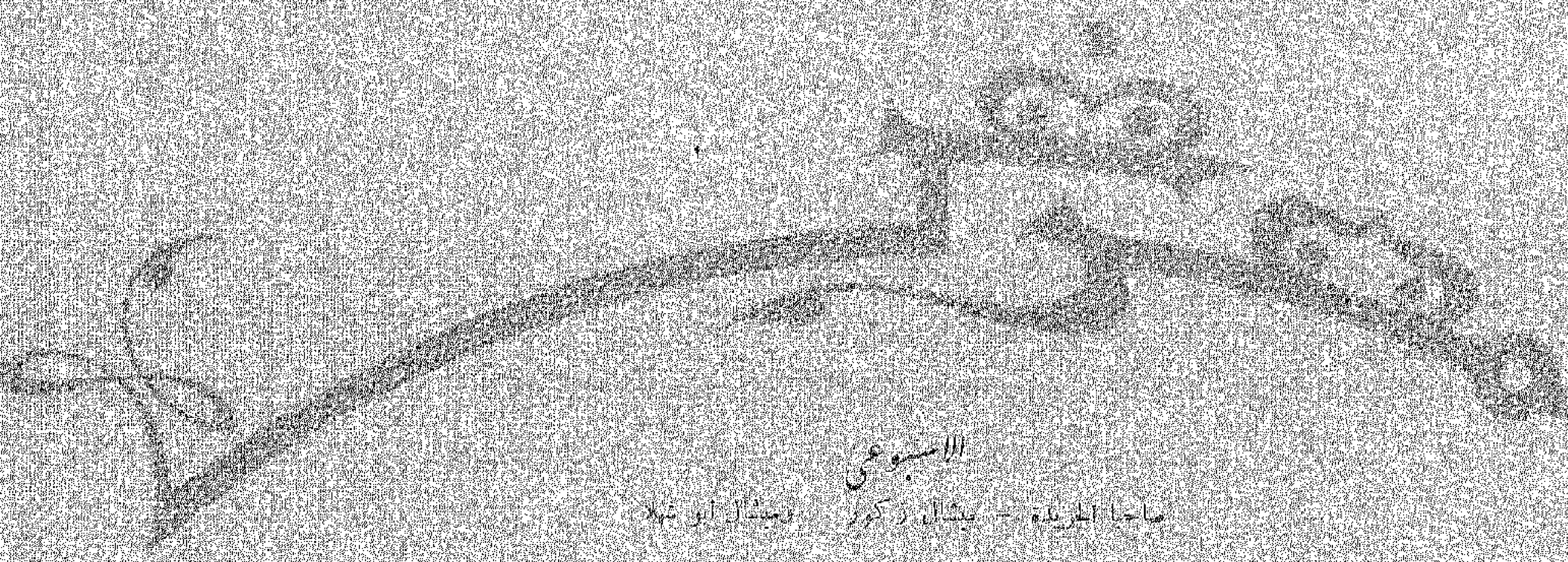


الاسبوعي
صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

المؤتمر الارثوذكسي العام في اثوس

صورة تاريخية لمندوبي الكنائس الارثوذكسية الذين عقدوا في ٢٣ حزيران سنة ١٩٣٠ مؤتمراً عاماً في دير فاتوبيدي من اديرة جبل اثوس
اما اسماؤهم فهي من الشمال الى اليمين: الجلوس: السادة الاحبار جرمانوس عن البطريركية المسكونية. لوقيانوس عن رومانيا. اغناطيوس مطران حماه عن انطاكية. ديونيسيوس مطران فارسوفيا ورئيس كنيسة بولونيا. فيلاريتوس عن البطريركية المسكونية (رئيس المؤتمر). خريستوفوروس عن الاسكندرية. كيلاذيون مطران عكا عن اورشليم. نيقولاوس عن الصرب. جناديوس مطران [illegible] عن اليونان. الوقوف: من اليمين الى الشمال: [illegible] عن الصرب. انثاغوراس عن اليونان. الارشمندريت كاليستوس عن القدس. خريسنتوس عن البطريركية المسكونية. الكسيوس عن [illegible]. [illegible] عن رومانيا. وقد كان المعرض اول من كتب عن مهمة هذا المؤتمر [illegible]

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد
٩١٥
السنة العاشرة

المعرض

٢٧
تموز
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

وعلينا كما عليكم حديد ...

النزاع على الحريات

هكذا خاطب امير الشعراء بلسان مصر اقطار الشرق قاطبة يوم اقاموا له مهرجانه الكبير فكان في شعره البليغ اصدق القائلين

وها ان ليوث الشرق تنزى اليوم في قضبانه ، فمن زعماء الهند الى مصر الى العراق الى سوريا ولبنان ، والجميع يطالبون بالحريات المقدسة التي وجدت مع الانسان يوم وجد ثم انتزعها منه اخوه الانسان

وانكى ما يلاقي ليوث الشرق من مرارة والم في جهادهم ان قضبان الحديد التي تشد على سواعدهم واعناقهم يشدها فريق من ابناء وطنهم يساعدون المحتل في ارهاقه فيأتي عملهم اشد الماً وانكأ جرحاً من عمله

واننا لنذكر كلمة خالدة لفقيد مصر الكبير زغلول باشا قالها لنا يوم تشرفنا بناديه في مصر

« ليس عدوك الحقيقي ذلك الاجنبي الغريب الذي يسلبك حريتك ويمنع عنك حقك بل ان عدوك اللدود هو ابن وطنك الذي يساعد الغريب على سلب حريتك ومنع حقك عنك »

*

هذا غاندي وزعماء الهند يقاسون مرارة السجن لانهم يطالبون بحريتهم واستقلال بلادهم

وهذا النحاس باشا يرى ابناء وطنه قتلى وجرحى امامه في جهادهم للدفاع عن الدستور وهو مهدد مع زعماء مصر بالنفي والرصاص

وهؤلاء زعماء العراق يكافحون ويذوقون مرارة الاضطهاد في سبيل حرية لم يتمتعوا منها الا باسمها حتى الان

وهؤلاء احرار سوريا — من منفيين ومقيمين — يحتملون بصبر وعزة نفس مضض جهادهم في سبيل السيادة القومية والحرية المنشودة

وهكذا اينما اتجهت في الشرق تجد الكفاح قائماً والنفوس مستعدة للتضحية في سبيل معبودة الشعوب : الحرية المخضبة بالدم

ويظهر انه لم يعد بالامكان اقناع الشعوب بالرضوخ لحكم الغريب المستبد مهما حاول هذا الغريب ان يطلي حكمه بطلاء من العمران والرقي . فالانسان الذي خلق حراً بطبيعته يفضل هذه الحرية بفقرها وبؤسها على تلك العبودية بغناها ونعيمها

ولا بدّ للدول العظمى ان تفهم في النتيجة انه من المحتم اعطاء كل ذي حق حقه وان الشعوب لا يمكنها ان تبقى مستعبدة مهما كلفها الجهاد في هذا السبيل من الضحايا والاموال

*

ان اوروبا نفسها شعرت بالخطر الذي يهدد استعمارها في اسيا وافريقيا فاخذت تلبس هذا الاستعمار اثواباً تشبه الاستقلال

فمصر لها كل مظاهر الدول المستقلة ولكن استقلالها لا يتعدى حد هذه المظاهر . بل ان ابسط حادث او اقل شهوة من شهوات الملك يزعزع هذا الاستقلال الداخلي ويجعل الدستور الذي هو عنوان السيادة القومية العوبة ومهزلة

وهكذا العراق يطاون الاستعمار فيه بالمعاهدات وبالوعود في دخول جمعية الامم وهو في الحقيقة لا يملك الحرية في مبيع محاصيله ومواسمه

وفي سوريا دستور دولة مستقلة ولكنه مذيل بالمادة ١١٦ التي تشل الدستور ، فضلاً عن انه ما برح حبراً على ورق

ولبنان له جمهوريته ودستوره ومع ذلك فهو لا يملك في بعض الاحيان حق التصرف ببئر ماء في قرية . رغم كل مظاهر جمهوريته

* *

على انه لا بد لهذا الجهاد من ثمرة وهذه الثمرة المنتظرة هي دانية القطوف ، لانه لم يعد في مصلحة شعوب الغرب ان تظل في حرب دائمة مع شعوب الشرق

ونأمل ان نجني نحن ايضاً من هذه الثمرة فنشعر كبقية الشعوب بلذة الحرية ونشوة الاستقلال

ميشال زكور

الحالة في مصر

كان يوم ٢١ تموز ، موعد اجتماع البرلمان بعد تعطيله شهراً كاملاً ، يوماً مشهوداً في القاهرة قامت فيه المظاهرات واقفلت العاصمة وارتفع الهتاف بالدعاء لحياة النحاس باشا والدستور والوفد والبرلمان وسمعت اصوات تهتف لحياة عدلي يكن باشا رئيس مجلس الشيوخ .

وقد رأى الوفد بعد ان احتلت جنود الحكومة بناية البرلمان ومداخلها ان يجتمع في النادي السعدي وان يسلك الى حقه طريقاً دستورياً فوضع عريضة وقعها ١٤٥ نائباً يطلبون بها دعوة البرلمان الى دورة استثنائية وفاقاً للمادة ٤٠ من الدستور المصري ، وتوجه وفد من كبار النواب الى الاسكندرية حيث رفعوا العريضة الى جلالة الملك وضربوا موعداً لاجابة طلبهم يوم ٢٦ تموز والوفد يصر على عقد الجلسة الاستثنائية وهو اذا لم يجب الى طلبه اقتحم البرلمان واعلن رسمياً خطة عدم التعاون

وتفيد الانباء الاخيرة ان المظاهرات ادت الى اصطدام الشعب بالجنود فوقع من جرائه ستة قتلى واربعماية جريح منهم كثير من الجيش والبوليس وهناك قتيل واحد و ٢٦ جريحاً في بورسعيد ، وقد اعتقلت الحكومة الفاً ومئة وسبعة وعشرين شخصاً

القاهرة في ٢٣ تموز — رفض الملك طلب النواب لدورة استثنائية ويتوقع اذا اجتمع البرلمان المصري عنوة يوم السبت في ٢٦ تموز ان تحدث اضطرابات جديدة دامية

امام المشنقة

لم يبق في كل ما يتمسكون به من حجج لتبرير الاعدام الا حجة واحدة هي ارهاب الناس ومحاربة الاجرام

على انه وقد تيسر لنا ان نشهد رواية الاعدام يعاد تمثيلها امام انظار الناس على مسرح ساحة العدلية وقدر لنا ان نتفحص اثر الارهاب في وجوه الناس ، وان نلقي نظرة بعيدة حول هذه الرواية الفاجعة لندرس من خلال فصولها ما ابقته العبرة في نفوس الاهلين ، وما جنته البلاد من هذه الوسيلة في محاربة الاجرام فلسنا والله لنشاطر رأي القائلين بالارهاب لاننا بعد الذي شاهدناه من تعود الناس مأساة المشنقة صرنا نميل الى عكس هذا الرأي ونقول بفشل هذه الوسيلة .

لقد ألف الناس منظر المشنقة حتى اصبحت لا تترك في نفوسهم اكثر مما تتركه حفلة (البهلوان) في نفوس المتفرجين فهم بدلاً من ان يرجعوا كئيبي الوجوه منقبضي الصدور ، يتحدثون بفظاعة المجرم وقصاصه ، تراهم يتفرقون ولا حديث لهم غير اقوال المشنوق على ارجوحة الابطال ، وغير ذكر شجاعته وشدة بأسه وجمال شاربيه ولمعان عينيه . ذلك ما يتحدث به الناس وهو كل ما يحفظونه من عبرة هذا الارهاب

ومما يزيدنا رسوخاً في رأينا ان جميع المجرمين الذين ساقهم القضاء الى اعواد المشنقة ، تلك الحفلة العلنية ، لم تصطك لهم ركبة ولم يرتجف لهم قلب بل كانوا نفراً من ابطال الشجاعة امام الموت يلقون على الناس دروساً في الموت الشجاع بعد ان القوا عليهم دروساً في الاجرام والشقاوة

اذن فليعلم اولياء الامر ان تجربتهم هذه قد فشلت ، وانه لم يبق امامهم الا ان يداروا احساس النفر الرقيق المهذب من الناس باقلاعهم عن عادة الاعدام العلني .

ولقد تكون طريقة الاعدام في السجون ، اذا صدق شعورنا ، اشد رهبة وادعى الى العبرة ، فان في المجهول والمكتوم شيئاً من السر الرهيب لا يلبث ان يتناثر متى عرضته للانظار وكشفت عنه حجاب الرهبة .

ونحن اذا دعونا الى ترك الاعدام العلني فانما ندعو الى مثل ما تفعله اكثر الامم الانسانية الراقية .

متفرج

العاصفة في اليابان

هبت عاصفة شديدة في جزر اليابان فأحدثت في منطقتيها الجنوبية ، والجنوبية الشرقية خسائر عظيمة تقدر بسبعين قتيلا وسبعماية جريح ومائة مختف وهدمت الوفاً من المنازل وقد غرق خمسماية بحري في مئة باخرة ومركب ، وامتدت العاصفة الى « كوره » فتركت ورائها اربعماية قتيل وخمسة الاف جريح وعشرين الفا من المنازل المهدومة .

المعرض يتحدث الى وزير الاشغال العامة

أصلاح طرق لبنان وترفيتها يتم في سبع سنوات : ينتهي بناء جسر (الدجاج) في اواخر الخريف وهو اجمل واضخم جسر عمل في البلاد الواقعة تحت الانتداب : المتحف اللبناني : بناية البرلمان : مشاريع الري تحت الدرس وضع الخرائط المخططة لمنع فوضى البناء في قرى الاصطياف : الترفيت ارخص من التعبيد العادي .

حسين بك الاحدب رجل الحزم والعمل ، اينما دعته الوظيفة او الخدمة العامة ترك وراءه اثاراً تشهد له بهمة لا تعرف الكلل ، وتدل على شخصية فيه تجسم الجد والاخلاص فلذلك نراه عكس الكثيرين من رجال الحكم يتمتع بثقة لا تتزعزع ، وتتمسك الوظائف بتلابيبه بينما غيره يتمسك بكراسيها .

وهو فوق همته واخلاصه ، اداري كبير ظهرت مزاياه في حسن الادارة بما اقرّ في وزارة الاشغال من التنظيم بعد الفوضى والاتزان بعد الاختلال ، وكثيراً ما سمعت كبار موظفي وزارته يذكرون بالاعجاب حسن المنقلب الذي صارت اليه شؤون دوائر النافعة في عهده وشعور الجميع باليد الحازمة التي تدير دفة اعمالهم .

اذا دخلت مكتبه شعرت بالوقار يحف بك واذا اصغيت اليه وهو يخاطب اصحاب المصالح من الواقفين على بابه واللاجئين الى انصافه لمست الوضوح في لهجته وسمعت الخطاب الفصل في كلماته وانست بطول باله ولطف اقواله ، فليس يخرج صاحب شكوى من مجلس قضائه الا وهو مقتنع في اقصى ضميره ، عليم بوجهة مصيره .

هذا هو الوزير الذي لا يعرف بين « لا » و« نعم » كلمة يتجاذبها التأويل ويضيع في عاقبتها صاحب الحاجة من ابناء الشعب .

تعاقب على الحكم خمس وزارات وتناول التعديل في كل مرة جميع اعضائها او اكثرهم الا الاحدب فانه ما زال ثابتاً في وزارته لا تريد عنه بديلا .

ولقد يكون لنا في ثبات حضرته وراء العمل الوزاري وابتعاده عن مشاغبات السياسة البرلمانية ، وانصراف قواه الى الخدمة المثمرة ، خير دليل على فساد تلك الخطة المتبعة في اسقاط الوزارات المستمر وتبديل اشخاص الوزراء قبل ان يسنح لهم درس مشاريع الاصلاح او تحقيق قسم منها .

*

دخلت على وزير النافعة في مكتبه فاذا هو منهمك بدرس بعض الاوراق والى جنبه مدير وزارته النشيط ومعاونه الذكي الشيخ جميل الخازن . ومخافة ان يحسبني قادماً لشكوى ارفعها او لحاجة اطلب قضاءها عجلت بعد التحية بقولي :

— اني طالب « حديث » يا سيدي فالافضل ان انتظر الى حين فراغكم .

وجلست قليلاً من الوقت تيسر لي خلاله ان ارى الوزير منكباً على العمل يطالع الاوراق بامعان وتروٍّ ثم يحولها بخط يده . وان اسمعه يتحدث الى مراجعيه ويرد على شكاويهم ويفصل في شؤون عديدة فاذا به طوال الوقت الذي جلسته في مكتبه لم يكف عن العمل دقيقة واحدة ، وما ان فرغ من العمل الذي امامه واصبحنا وحدنا في المكتب حتى زفر زفرة المتعب ثم التفت الي وهو يقول مبتسماً .

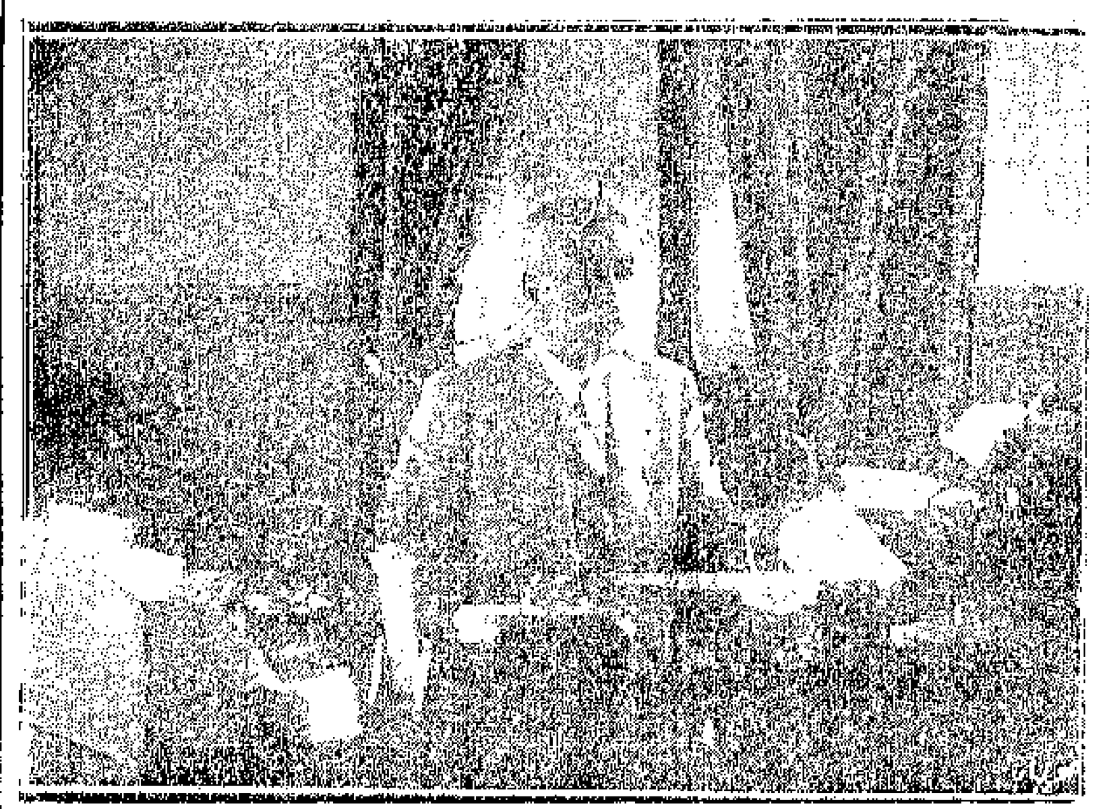
— والان ماذا تريد ان نتحدث ؟ وهل انا من اهل الاحاديث .

— قلت يا سيدي فانما انت من رجال الاعمال لا الاقوال على ان لدي بعض اسئلة اذا احببت ان تجيب عليها كنت لك شاكراً والا فانني اكتفي بان احدث القراء عما رأيته وسمعته فترة الانتظار .

فضحك حضرته وقال هات أنرى :

*

— سبق لي ان تحدثت الى حضرة رئيس الوزارة لمعرفة ما انجزته الوزارة الحالية من الدروس وما اعدته من المشاريع ولا اعلم يا حضرة الوزير اذا كنتم اطلعتم على حديثه المنشور في „المعرض“



حضرة حسين بك الاحدب وزير النافعة

— لقد اطلعت على الحديث لانني من الذين يتصفحون المعرض من اوله الى اخره .

— أتسمحون لي ان اسألكم هل لوزارة الاشغال برنامج خاص بمشاريعها ؟

— لقد وضعت برنامجاً خاصاً بالاشغال العامة وعرضته على الوزارة السابقة قصد ان يفوز بتصديقها فيصبح في استطاعتي عندئذ ان اتولى تحقيقه على التدريج ، ويكون السبيل مفتوحاً امام من يخلفني لمتابعة تحقيق البرنامج الذي وضعته وصدقته الوزارة ، وقد جعلت لاكمال هذا البرنامج حداً ينتهي بعد سبع سنوات .

— وماذا فعلت الوزارة بالبرنامج

— انها رفضت التصديق عليه برمته ، ورأت ان تكتفي بتصديق بعضه .

— أمن الممكن ان نعلم شيئاً عن هذا البرنامج ؟

— ان اهم ما فيه هو انني كنت عازماً على ان اجعل في نهاية العام ١٩٣٧ كافة الطرق العامة ومثلها طرق المصايف في الجمهورية اللبنانية معدة ، معبدة ومزفتة . على ان عدم تصديق البرنامج لم يمنع الوزارة من السير في تحقيقه جزءاً بعد جزء .

— ماذا نفذت وزارتكم من هذا البرنامج في خلال هذه السنة ؟

— ان وزارة الاشغال عدلت هذه السنة — ونعني بكلمة (عدلت) توسيع الاكواع والمنعطفات الخطرة — او ازالتها او اختصارها ما يزيد عن الخمسة والثلاثين كيلومتراً تنتهي من تعديلها وترفيتها في اوائل الاسبوع القادم

وهناك الطرق العامة الساحلية القائمة بين حدود حمص وطرابلس ، والناقورة ، وهي ذات مساحة تقرب من ٦٣ كيلومتراً سيتم تعبيدها وترفيتها في نهاية شهر آب المقبل .

هذا فضلاً عن الجسور التي باشرت الوزارة انشاءها كجسر (الفيدار) الذي تم انشاؤه وجسر (الدجاج) الذي ينتهي في اواخر الخريف وهو اجمل واضخم جسر عمل في جميع البلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنسي وفي غيرها من البلاد المجاورة ايضاً . وهناك تحوير طريق صيدا ذلك المشروع الذي اتحف صيدا بشارع بحري يمتد من اول بساتين المدينة حتى مدخلها ، وقد كانت هذه المسافة قبل التحوير تبلغ ستة كيلومترات فاذا هي اليوم ثلاثة فنكون قد اختصرنا نصف المسافة عدا ما في جمال هذا الشارع البحري الجديد .

ولقد حملتني الفوائد العظيمة الناجمة عن الترفيت ان اتمشى على مبدأ واحد هو ان لا يعبد قسم من الطرق العمومية وطرق الاصطياف ما لم تصلح وترفت لانه ليس في امكان الطريقة القديمة المتبعة بتعبيد الطرق ان تقاوم حركة السير العظيمة الضاربة في جميع طرقات الجمهورية

ومن المشاريع التي تقوم الوزارة بتحقيقها مشروع بناء المتحف اللبناني وهو من جهة الفن المعماري سيكون من اتقن الابنية في سوريا ولبنان ومن اجملها ، وربما لا ينتهي قبل اواخر السنة المقبلة اي ١٩٣١ لان دقة العمل فيه تستوجب وقتاً طويلاً

ومشروع بناية البرلمان وقد بوشر بها واعتقد ان بناءها ينتهي ايضاً في السنة المقبلة

— ان جميع الوزارات التي تعاقبت في السنتين الاخيرتين ذكرت في بيانها مشاريع الري ولقد طال انتظار البلاد لها مع العلم بانها من اهم الوسائل التي تنعش الزراعة فهل لهذا التأخير اسباب موجبة ؟

— ان الوزارة قد نظمت برنامجاً خاصاً باعمال الري ثم اودعته الى نقابة الابحاث المائية للدرس وقد وعدني المسيو بورجوا رئيس هذه النقابة انه في عهد قريب يسلمني ما تم من درس هذه المشاريع . وعندئذ لا تلبث الحكومة ان تباشر تنفيذها مبتدئة بمشروعي مياه (اليمونه) وتحسين ري السواحل اي ضواحي بيروت

— بقيت مسألة يا حضرة الوزير اريد ان الفت اليها انظاركم هي مسألة تخطيط قرى الاصطياف وستطالعون في المعرض كلمة مسهبة في بحثها فالامل من همتكم ان تتداركوا حالة هذه القرى وتضعوا حداً لفوضى البناء التي تذهب بمحاسن الجبل وتشوه مراكز الاصطياف

— ان الملاحظة في محلها وانا من الذين اعاروا هذه النقطة اهمية كبرى وقد وضعت دائرة الهندسة خريطة لقرية ضهور الشوير مع تخطيط طرقاتها وقد اقترنت الخريطة بتصديق الوزارة بحيث لم يبق في استطاعة احد البناء الا وفاقاً للخريطة الموضوعة

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

بشاره الخوري : موسى نمور : احمد الحسيني

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

الشيخ بشاره الخوري

وجه (تراجيكي) لا اثر للعذوبة على قسمة من قسماته ، الا اذا تبسم

جبين يتصل بجمجمة صلعاء ، فيظهر للناظر انه رحب الفناء واسعه .

عينان كأنهما امام فاجعة او رؤية طيف مخيف في ليلة عصيبة ينسلّ بينهما انف (نابوليوني) يخيم على شاربين ضئيلين اصاب منهما المقص حتى اكتفي كأنهما نتفة من ذقن الشيخ محمد الجسر

وفم مقوّس تصدر عنه لمحة من السخرية يطفو ظلها على ذقن صغيرة تنعقد في سليخ الوجه ويندلق نصفها على جانبي خديه كأنما هي ذقن كردينال من كرادلة روما .

تولى رئاسة الوزارة اربع مرات فكان شأنه فيها شأن الرجل الهادىء الذي لا يصدر عنه ما يسيء او يسر .

وهذا لعمري اسلم عاقبة واضمن سلاماً .

ولكن السياسي البارز في هذه البلاد هو من يخلق المشاكل ولو قص معها ذنب الكلب .

مبسوط العلم في المعارف ولكن طبيعته لم تتعرف الصلابة وارادته تتردد كثيراً امام مواقف الحزم

عرف دور السياسة ولم يعرف دور الدهاء فيها ، وهو الى هذا نزيه لا تجد الرشوة سبيلاً اليه

يصادق الرجل لمأرب في نفسه ، فهو اذا أنس في احد ميلاً الى خدمته اخلد اليه فاستحلبه تلك الخدمة ، والا تخلى له فلم يوشكه

محارب . ولكنه لم يشترك بنفسه في المعمعة الا في الندر فهو يلقي الحملة على اركان جيشه

كلما ذكرت رئاسة الجمهورية تخلّل الشيخ بشاره الخوري فروج الشعر المتجمع على مرتفعات عنقه كما يخلل الكاهن الطامح عذاريه لدى ذكر الاسقفية

لا يزال الناس يذكرون للشيخ بشاره تلك الوقفة الباسلة التي وقفها على شفار وزارة الدكتور ايوب والتي بينت للانتداب ان في لبنان وزارة حقيقية .

الاستاذ موسى نمور

طلعة جذابة تتقاسمها مسحتان من الكبر والكبرياء .

جبين عاديّ ، عريت قمته من الشعر ، تمتد فوقه جمجمة منبطحة عليها من الشعور غيمة خفيفة محجّلة الجانبين كأنما هي حرش من الشجرات اشتاء فيه الماعز فلم يبق من اغراسه الا الجذوع .

حاجبان معكوفان كسيوف بني قحطان ، يخفران حدقتين كأنهما حبتان من عنب زحلة يجولان في مياه عسلية

أنفٌ فيه شمم وكبرياء تلتصق تحته بعض شعرات تعهدها الزي الحديث بقراضه . وفم رقيق المرشفين ، منغلقهما ، يشير الى صلابة في الرأي وقوة لا تجابه . يعرف عند الضرورة ان يخرج معها من عهدة ما يؤخذ عليه .

قامة معتدلة

اذا توسمت رجلاً في مكتمل العقد الخامس من العمر ، جالساً في صدر جماعة من القوم ، يجيل في الداخلين والخارجين نظرات ملأها الذكاء والفراسة ، وهو محتجر يده ومنتصب الصدر في انفة وشموخ شأن الرجل الواثق من نفسه فقل هذا الاستاذ موسى نمور .

خطيب ، يمتد به نفس الكلام اذا تعهده قبل حين ، اما اذا ابتدهه فيتعثر به القول

قد يكون الاستاذ نمور ادق نواب المجلس استبطاناً لدخائل القوانين الادارية والمالية ، فهو اذا درس ميزانية الدولة تفرّد بدرسه دون سائر النواب فاعطى فيه الرأي الوجيه المحكم ، وقد يكون احرى رجال المجلس بان يناقش الحكومة في اي مشروع من مشاريعها

لم يكن الاستاذ نمور ليحلم يوماً بان ستحطه الايام على اظهر مراكز الدولة ، الا ان للمذاهب في هذه البلاد شأناً عجباً ، فهي تجني احياناً على الجدارة والاهلية ونادراً ما تنصفها ، الا انها لعبت مع موسى نمور دورها الشريف عندما أخرجته من ظلمته

رقي على مطية الطائفية والاهلية ، الا انه لا يمت بعقيدته الى مذهب من المذاهب ، وقد يكون لشاعريته يد في ذلك .

تستطيع ان تدرج نمور في عداد السياسيين الذين سحت عليهم مهنة السياسة . فهو في ذلك غير الشاعر المنشد في صدره

لا اعلم فيم لم يعهد اليه رئيس الجمهورية ان يؤلف الوزارة في عهد من العهود

السيد احمد الحسيني

لا يتنطع بفضول القول فهو من جلة اهل النظر .

وجه مربد كليلة عصيبة ، تنعكس على قسماته رقة نفس عذبة ، هادئة فتلطفه .

حاجبان مشعثان لا يبرحان على فطرتهما .

عينان سرداوان كأنهما عينا مريض في طور النقاهة لاتزالان مستبقيتين اثر الحمى

اذنان تنبوان عن مغرسيهما كوطواطين جاثمين على حائطي قبة يتأهبان للطيران

انف يبتدىء نسيقاً في كثير من الرقة حتى ينتهي الى الشاربين فينفرط .

فم كاد يضيع بين كثافة الشاربين والذقن لو لم يقهره فم النارجيلة فيكشف منه ديباجة الشفة السفلى

خدان اعجفان يعصبهما منديل من الشعر تتصل ربطتاه بالرأس .

مخلص

قرن اخلاصه الى نفس عفيفة وضمير صادق

لا يخلد الى حزب من الاحزاب

اذا قيل لك : بين الوزراء رجل هزيل ، لا تزايل الشمسية يده ولو دخل على رئيس الجمهورية ، كأنما هو « سمسار شرانق » يطوف المدينة من اقصاها الى اقصاها ، أو اذا قيل لك ان في الوزارة رجلاً متوالياً يستشعر البطش والجرأة امام بني قومه فيظهر لهم بمظهر (القبضاي) القادر يتكلم بكثير من التؤدة والتمهل حتى كأنه يفتش بصعوبة عن الكلمات التي تخرج غصباً عنها من فمه ولا يتردد في التصريح بما يجول في خاطره عكس دهاة السياسة ورجال الحكم . فقل هذا السيد احمد الحسيني

في العدد القادم : ايوب ثابت : حسين الاحدب : ابراهيم حيدر

وكذلك باشرنا تنظيم خريطة لقصبة عاليه ولا يمضي القليل حتى ينتهي وضعها ، ثم تخطط طرقاتها في الداخل والخارج وعندئذ يصبح اهالي عاليه ومجلسها البلدي مقيدين باحكامها .

وان شاء الله بعد الانتهاء من عاليه نبتدىء بتنظيم خريطة لمحطة بحمدون وقريتها

— هل اجريتم يا حضرة الوزير مقارنة بين اكلاف التعبيد الاعتيادي للطرقات واكلاف الترفيت الحالي ؟ فالبلاد والخزينة اصبحتا في حالة تدعو الى الاقتصاد والتفتيش عن ابوابه

— انني سأجيب على سؤالك هذا بالارقام فهي افصح من الكلام

ان متر التعبيد الاعتيادي المربع يكلف اربعين غرشاً سورياً ولا شك ان طريق بيروت — عاليه تحتاج الى التعبيد ثلاث مرات في السنة على اقل تعديل اذن فالمتر المربع يكلف الحكومة ١٢٠ غرشاً سورياً . على ان الاسفلت في طريق عاليه لم يكلف الحكومة الا ثمانين اضف الى هذا ان ترفيت هذه الطريق دخل في سنته الثالثة من غير ان يحتاج الى اصلاح . فتأمل الفرق بين الطريقتين .

فانا لست مقتنعاً بافضلية الترفيت فحسب بل ارى نفسي متألماً عندما اضطر الى تعبيد الطرق على طريقة التعبيد القديمة فهي في نظري نوع من المجازفة .

*

وهنا كان الحديث قد طال بيننا ، فشكرت حضرة الوزير وتمنيت لو يكون للبنان عشرة في مثل همته واخلاصه .

ميشال ابو شهلا
من عصبة العشرة

مأدبة شوقي بك

لافراد «عصبة العشرة»

قالت رصيفتنا (الاحرار) الغراء: دعا سعادة امير الشعراء احمد شوقي بك افراد (عصبة العشرة) الى حفلة غداء اقامها لهم على شاطيء البحر في منتدى «الغزيري» فكانت حفلة جميلة جمعت من اخوان الادب ألمعهم وانجبهم وافتاهم، وقد حضر الحفلة حضرة الاستاذ تويني وزير المعارف ونائب الشباب الاستاذ زكور والاستاذ كسيب رئيس تحرير الاحرار والاستاذ كميل شمعون احد محرريها

وتناول البحث كل ما هنالك من احاديث ادبية وسياسية واجتماعية وفكاهية، ونهض الاستاذ ميشال ابو شهلا والقى خطاباً جميلًا يشكر لامير الشعراء لطفه العالي والقى الاستاذ الياس ابي شبكه قصيدة من عيون الشعر صفقوا لها طويلًا وقد طرب شوقي بك لأبياتها الشائقة واطلق على الشاعر لقب (الشاعر الروحاني). وبعد ان اخذ المصور المتفنن السيد دقوني رسوم رجال الحفلة انفض الجمع وهو اشد ما يكون اغتباطاً بهذا الاجتماع الادبي الودي الذي كان لامير الشعراء الفضل الاكبر في صوغ حلقاته

*

كلمة ميشال ابو شهلا

في مأدبة شوقي بك

صاحب السعادة

لقد لمست «عصبة العشرة» منذ نزولكم بيروت وتعرفها الى شخصكم الكبير عطفاً خاصاً تجلّى لها في تنشيطكم حركتها وقدركم جهودها. وهي اليوم تقف امام عطف جديد منكم بدعوتكم اياها الى هذه المأدبة اللطيفة.

ولا شك عندنا ان لهذا العطف معنىً خاصاً تقرأه العيون في مجالي الدعوة، فهو لا يعني تكريم الادباء فالادباء هم كثر في هذا البلد ولا ينحصر عددهم في اشخاص المدعوين، وكذلك لا يعني شكر الذين احتفوا بقدومكم الى لبنان وهالوا لنزولكم في ربوعه، فعدد هؤلاء لاتتسع له مأدبة، وهل تتسع مأدبة لابناء لبنان جميعاً ؟

اذن فوجود العصبة الى جنب سائر المدعوين يعني عطفكم على فكرتها الادبية وتحبيذكم الغاية التي ترمي اليها،

وحسب العصبة فخراً ان ترى امير الشعراء واديب العرب الاكبر يفهم دون تعنت غايتها ويتعمد اعلان ارتياحه الى جهادها الادبي والى فكرتها الخالصة.

اما العصبة يا سيدي وقد عرفتم الحاضرين من اعضائها فهي تنظر اليكم نظرها الى الشاعر الخالد وترى فيكم مثالاً حياً للشاعر الاديب الذي تريد العصبة ان يرتفع صوته وحده في سماء العربية لتحمل الاجيال المقبلة في ثنايا شعره حوادث العصر الذي نعيش فيه، وصور احلامه وآلامه



الجلوس من اليمين الى الشمال: الاستاذ خليل كسيب رئيس تحرير (الاحرار) النائب ميشال زكور. امير الشعراء احمد شوقي بك، وزير المعارف الاستاذ جبران (التويني)، ميشال ابو شهلا (رئيس عصبة العشرة) الشيخ خليل تقي الدين

الوقوف: المصور الفنان اسعد دقوني (زولا لبنان كما لقبه امير الشعراء) الشيخ فؤاد حبيش من عصبة العشرة. الاستاذ كرم ملحم كرم من عصبة العشرة واحد محرري الاحرار: الشاعر الروحاني الياس ابو شبكه من عصبة العشرة. السيد احمد عبد الوهاب سكرتير امير الشعراء. الاديب شاهين حاتم، الاستاذ كميل شمعون احد محرري الاحرار

تصوير الفنان اسعد دقوني

قصيدة ابي شبكه

الى امير الشعراء

بارِكْ نبيَّ الوحي قلبي انه
من قلب شوقي نقطة حمراء
وأضئْ بـه تطهرْ سلالة نوره
فتصيبَ من افلاذه «غلواء»
يا هيكلًا قدستُ في محرابه
نفسي فلا خِطءٌ ولا نكراء
انا في عداد المؤمنين خلاّني
والمؤمنون جميعهم شعراء

*

شوقي!.. وهل شوقي سوى رؤيا السما
تطفو عليها حكمة وذكاء
شوقي!. وهل شوقي سوى ظل الهدى
في الارض مدته يدٌ علياء
من عهد ما عصف الزمان بيعرب
وعلى اساليب القريض عفاء
حتى بنى شوقي اساس جماله
ومشى على آثاره الادباء
غنى على اسماع مصر نشيده
ما مصر الا جنة غنّاء
فاصاخ لبنانٌ الى الحانه
وتنفست بغداد والفيحاء
ما كاد يُسمع في الكنانة قائل:
«وُلد الهدى فالكائنات ضياء»
حتى افاق الشرق من هذيانه   واطلَّ من اودائه الشهداء
يا مالئ الادب الصحيح روائعاً   وله على كل العصور لواء
هوذا القريض وقد اماط لثامه   وعليه من عبق الجمال رداء
فكأنه حورية سحّارة   خُلعت عليها نجمة زهراء
يحيا امام عيونها شعراؤنا   وينام تحت ذراعها القدماء
والمجد طوّاف ينير سبيلها   فكأنما في قبضتيه ذكاء

*

يجري قريضك في البلاد كما جرت
بعروق ابناء الحياة دماء
آيات شعرك كالدواء لأمة   كثرت على آلامها الادواء
آيات شعرك دوحة مخضلة   تمتد منها اغصن خضراء
يتفيأ البلغاء ظل خلودها   ويميلها الالهام والايحاء
اشعلت قنديل النبوغ بلفظة   هي آية وقصيدة غراء
ومشيت بالانسان في سبل الضيا
فتكشفت عن سترها الاشياء
الفكر مصباح يرينا في الدجى
كنزاً طوته ليلة ليلاء
وعلى يراع لدنة خشباته   قامت بنايات لنا شماء

*

شوقي تنظّر مجد لبنان وما   شاد القويّ ودمرّ الضعفاء
في كل صخر فلذة من مهجة   وبكل نبع قطرة حمراء
هذي خرائب بعلبك وهذه   رضم الشآم وجدرها السوداء
خاطب جلال الفن في جنباتها   يُجب الجماد ويصمت الاحياء
تلك السواري الشاهقات كأنها
خطباء اجيال مضت فصحاء
ما زال يخفق قلبها بين الدُمى   وتجول في نظراتها الاحشاء

*

جبل القريض وانت ارفع قمة   تصطاف في افيائها الشعراء
لبنان لاقى فيك مورد شعره   فكلاكما للواردين صفاء
جبلان للوحي الصحيح تلاقيا
فتعانقا، ان العناق اخاء

شبابنا يتكلمون

اراء الجيل الجديد في السياسة والاجتماع والادب

شبابنا يحدثوننا عن احلامهم وافكارهم ونزعاتهم وعما يحبون ويكرهون

نشرنا في العدد الماضي جواب الاستاذ ميشال شبلي على الاسئلة التي بعثنا بها الى فريق كبير من نخبة شبابنا المثقفين ، وها نحن اليوم ننشر جواباً ثانياً للاستاذ عبدالله لحود ، ويسرنا ان نرى الاجوبة تتوالى علينا ، ولا نخفي سرورنا بنجاح الخطة التي اردنا من ورائها ان نسمع قراء (المعرض) على اختلاف طبقاتهم ومراكزهم ، صوت شبابنا يتكلمون ، وكلنا يعلم ما في صوت الشباب من لهجة صادقة وما في اقوالهم من جرأة وصراحة .

وعسى ان يكون من نتائج هذا الاستدراج لشبابنا المثقفين حملهم على الاهتمام بمختلف شؤون البلاد العامة اهتماماً لا يقتصر على احاديث التحبيذ او الاستهجان في مجالسهم الخاصة او كتم شعورهم في اعماق سرائرهم ، فالبلاد بعد اليوم في حاجة الى اقلامهم تعالج المشاكل من على المنبر العام وترسل من انوار علمها وجرأتها وصراحتها ما ينير طريق النهضة والتقدم امام هذه الامة الحائرة

فؤاد

☆

جواب الاستاذ عبدالله لحود

— لماذا اخترت المهنة التي درست علومها ؟

— اني اعتبر درس الحقوق تكملة للثقافة العامة وتمريناً على التفكير الصلب الصحيح . وهذا ما جعلني اختاره جاعلاً لمهنة المحاماة المحل الثاني في هذا الاختيار

— هل فكرت في مختلف نواحي الحياة السياسية والاجتماعية وكونت لنفسك رأياً خاصاً في ما تراه حولك من مظاهر السياسة والاجتماع في بلادنا ؟

— لا اظن صفحات المعرض الاغر تتسع للالمام بجميع تلك النواحي : فهناك الانتداب والاستقلال ، والوحدة والانفصال ، والملكية والجمهورية ، وهناك السفور والحجاب ، والقديم والجديد وغيرها . على اني اجيبك جواباً عاماً باظهار المبدأ الرئيسي الذي استنير به في تفكيري

عندي ان فكرة التقدم الاجتماعي يجب ان تقدم في بلادنا (وفي كل بلاد) على كل فكرة اخرى من قومية ومذهبية ، فاذا بحثت في الوحدة والانفصال مثلاً كنت ميالاً الى الانفصال لا لسبب غير اعتقادي ان المجموع اللبناني بامكانه اذا شاء ان يرسل الى مقام الاشتراع اكثرية جريئة مجددة تخلع عن شرائعنا بعض صفاتها الالهية ، وتحطم الكثير من قديمها البالي ، خصوصاً ما يتعلق منها بالزواج والطلاق . وهو غير ما اخاله يكون لو اندغمت عناصر التجديد في الاكثرية « السورية » المحافظة

هذا مثل لا انتقيه ، بل اذكره عرضاً ليدلك على طريقتي في التفكير السياسي ، واذكره آسفاً ان تكون الامة اللبنانية والمجالس اللبنانية لم تحقق الى اليوم حلماً من احلامنا الجميلة . فهل تتمخض لنا الايام « بعصبة عشرة » سياسية واجتماعية ؟ هذا ما ارجوه (اما العدد فللتبرك والتفاؤل ليس الا) . . .

— حدثنا عن ذوقك وميولك في الادب والشعر والفلسفة والعلوم

— لا اكاد افضل على الرواية التحليلية فناً من فنون الادب قديمه وحديثه . وعندي ان اليوم الذي يرجى ان ينتشر فيه الادب ويزدهر ازدهاراً صحيحاً هو يوم تقرب اللغة الفصيحة من العامية (مع بقائها على فصاحتها) ويوم تدنو العامية من الفصحى (مع بقائها لغة العامة) . احب في الانشاء البساطة في الالفاظ والاناقة في الاساوب . واحب الدقة في الاحساس والتصوير ، والفكاهة بدون ابتذال ولا تصنع . واكره العبارات والاساليب « الجاهزة » التي تعودها الكثير من ادبائنا والتي تشل فيهم قوة الابتكار . اما الشعر فاوثره قريباً من فهم الجمهور ، مؤثراً على الاوتار



الاستاذ عبدالله لحود

الخفية في عاطفة الشعب . ولا اكاد ابالي بالشعر الذي يسمونه عالياً والذي لا يستسيغه الا الادباء . فان الادباء لا يقرأون الشعر الا تكلفاً ، وهم قلما يحسنون نقده بميزان صحيح . ولو ان (حنيناً) قلل من المواعظ والنوح ومن المرامي السياسية في ما ينظم ، وتغلغل في طيات النفسية اللبنانية والسورية ينبش خفاياها ، لما فضلت عليه شاعراً في هذه البلاد

احب في الفلسفة : البسيكولوجيا والاجتماع ، واميل في الميتافيزيك الى الشك المشوب بكثير من التسامح والسخرية . اما العلوم فلا احاول الدنو من دائرتها

— من هم المؤلفون من عرب وفرنجة الذين اتخذتهم اساتذة لك في مناحي التفكير ؟

— كنت اغير اساتذتي كلما اتسعت ثقافتي وقويت في ملكة التفكير . ولعلي استفدت من المؤلفين الذين اخالفهم في الرأي قدر ما استفدت من الآخرين . وقد كنت في فجر شبابي « متعبداً » لجان جاك روسو لا اريد عنه وعن مبادئه بديلاً . ثم بدأت هذه (العبادة) تتحول الى درس وتمحيص ، وبدأت المح ما في فلسفة روسو من مواضع الضعف ، وما يتخلل نسيج تلك العبقرية الفذة من خيوط « البلاهة » .

وقد اكتسبت على اثر هذا التطور شيئاً كثيراً من (الوقاحة) ما ازال محتفظاً به ازاء ما اقرأه لكبار الكتاب . اما اقرب الاساتذة الى قلبي اليوم فهو اناتول فرانس يسحرني منه ، عدا الذكاء الغريب والاطلاع الواسع ، تهكمه العميق ووقفته امام الحياة وقفة المتفرج الفنان والرجل الحليم الساخر

— هل ترتاح وانت شاب مثقف لما تراه في محيطك من عادات جديدة ومدنية العصر ؟

— ارحب بكل جديد من شأنه اعلاء المستوى الاجتماعي ، او تنويع مظاهر الحياة ، او انماء اللذة . ولكني اتمنى ان لا يكون الجديد ماحياً للصبغة المحلية محواً كاملاً

عمشيت عبدالله لحود

في العدد القادم جواب الاستاذ صلاح لبكي





« الرحلة الدانتية في الممالك الالهية »

هو العنوان الذي اتخذه الاستاذ عبود بك ابي راشد لترجمته العربية « للمهزلة الالهية » وهو الكتاب الخالد الذي الفه دنتي شاعر ايطاليا ، فزار الجحيم والمطهر والفردوس ، ولخصه في مقالين نشرا في المعرض الاستاذ الياس ابو شبكه من عصبة العشرة

وقد علمنا ان عبود بك رفع نسخة من ترجمته هذه الى جلالة الملك فيكتور عمانوئيل الثالث بواسطة ياوره الاول الكونت دي برنيزو فورده الجواب التالي تعريبه :

روما ١٢ مايو السنة الثامنة رقم ٢٢٣٧

الى الكواليراوفشيالي الاستاذ عبود بك ابي راشد : طرابلس

تقبلت رسالتكم رقم ٣ الجاري وحباً باجابة الرغبة التي ابديتموها قدمت لصاحب المقام الاسمى (جحيم لاديفينا كوميديا) باللغة العربية الذي بعثتموه تقدمة الى صاحب الجلالة الملك

فقد تعطف المليك المعظم بقبول الكتاب واظهاراً لتقديره عاطفة الاخلاص التي حملتكم على ارساله شاءت جلالته ان اقوم بالاعراب لحضرتكم عن افضل تشكراته الملكية :

فاني اتمم هذه المأمورية واؤكد لحضرتكم اعتباري الممتاز

ياور جلالة الملك

الجنرال ازيناري دي برنيزو

دروس تحليلية اجتماعية

هو ذا سيدك

« مارسيل بريفو » قصصي مشهور ، قراوءه من النساء اكثر من الرجال ، يعالج في جملة آثاره الادبية القضية النسوية باسلوب شائق ، وعبارة فصيحة سلسة ، وصور جديــدة ويهتم بدرس نفسية المرأة وعواطفها ، ويحلل في دقة ميولها وشهواتها ، وكثيراً مايعطف عليها ويتساهل معها في مــا تسوقها اليه غرائزها ، فهو لا يعيب على المتزوجة الشابة مثلاً ان تحب غير زوجها العجوز ، ولا يلوم العذراء اذا عشقت قبل الزواج . فالحب في رأيه حاجة متعــادلة في الانسان امرأة كان او رجلاً ، لا تختلف في شيء كثير عن حاجته الى الاكل والنوم . . . وهذا كله لا يعني ان « مارسيل بريفو » اباحي ، وانه يتسامح في كل الامور التي تشدد فيها اداب الاجتماع ، وانما هو لا يرى كبير امر في ان « تخون » المرأة زوجها ، فخيانة عشرات الزوجات لا تقوض اركان مجتمع ، ولا تزلزل الارض زلزالها من اجلها . . .

وهو يرى كذلك ان للمرأة عواطف وميولاً وشعوراً يجب ان تنال قسطها من الحياة والنمو . واذا هو لم يذهب في طرق اعطائها قسطها من هــذه الحياة مذهب « فيكتور مرغريت » المتطرف ، الا انه يشجب ، في اخلاص وعن عقيدة صادقة ، التقاليد وآداب الاجتماع التي تقضي على الزوجة بان تعيش الى جانب بعلها راضية بالقليل من العلاقة الجنسية يتصدق به عليها حيناً بعد حين .

ومن ميزات هذا الاديب الكبير انه ماشى جيلين من القراء ، وانتهج نوعين من اساليب القصة . فقصصه قبل الحرب غيرها بعد الهدنة . فقد درس قديماً حياة المرأة في المجتمع درساً دقيقاً حتى ليصح ان تعتبر ابطاله ، اذا شئت ، اشخاصاً تاريخيين حقيقيين ، لا من بنــات افكاره ومبتكرات مخيلته ، وحتى لتستطيع ان تتلمس حياتهم في جميع احوالها الخصوصية ، فتشاهدهم يولدون ، ويترعرعون ، وتتبعهم في شبابهم وكهولتهم يعشقون ، ويشقون ، ويتعذبون في عشقهم ويفرحون ، كأنمــا هم اشخاص تعيش بينهم فتراهم حــولك يروحون ويجيئون . . . والحيــاة في ادب القصة وفنها من العناصر الجوهرية ، وبدونها لا تكون قصة كما فهمها «بلزاك» ووضع اصولها ، وكما فهمهما تلاميذه في عصرنا هذا ويمارسون وضعها من « بورجه » الى « مرغريت » الى « بريفو » و« سترن » الى « هرفيو » .

وهو يدرس اليوم التطور الذي لامس نفس المرأة بعد ان نالت في اكثر البلدان حق مساواتها بالرجل في طائفة كبيرة من مطالبها . وهو يدرسه ايضاً في نفس الرجل . وقد اخرج منذ انتهاء الحرب حتى الان بضع قصص منها : (الفتاة بعد الحرب) وهي قصة تابعة لسلسلة قصص وضعها قبل الحرب بعنوان : « رسائل الى فرانسواز : فتاة ، وزوجة ، وام » ومنهــا « الرياضة الروحية الحارة » و« معشوقته وانا » و « الرجل البتول » و« هوذا سيدك » ، وهي القصة التي اعالج تلخيصها لك في هذا الفصل .

ويلاحظ الذي يدرس هذه القصص ويقارن بينها وبين زميلاتها القديمة ان (بريفو) قد تطور مع ابطال رواياته ، وانه يجاريهم في مذاهبهم العصرية وحياتهم الجديدة ، وانه لم يبق امام تيار المدنية الحاضرة حيث كان ايام كتب رواية (انصاف العذارى) ، فانصاف عذارى الامس انمــا هن صورة شاحبة الالوان عن عذارى اليوم . . . ويعجبك فيه ان نفسه المتطورة على الدوام ، غير المستقرة ، تتجدد بتعاقب الاجيال وبحسب البيئة وطوارئ المجتمع . فهو الكاتب الذي لا يشيخ مع قرائه شأن الكثيرين من حملة الاقلام الخالدين ، وانما هو يتجدد ابداً ، وهذا التجدد المستمر يحبب بــه النساء ، فتراهن يقبلن على مطالعة رواياته في كثير من الارتياح الى مذهبه الاجتماعي وارائه في المرأة عامة ، وفي فتى هذا العصر وفتاته خاصة .

*

(هوذا سيدك) عنوان لهذه القصة التي حاول (بريفو) فيها ان يدرس مبلغ التطور الذي لامس نفس المرأة ومظاهرها والذي تجاوزها الى الرجل . فهذه (اندره سيموني) بطلة القصة ، تحدثنا عن حياتها منذ نشأتها الاولى : فهي فتاة فاجأتها الحرب الكونية طفلة في السادسة او السابعــة من سنيها ، فعاشت في عائلة متوسطة الحــال عيشة قاسية من حيث التقيد بالتقاليد القديمة ومراعاة قواعد الاجتماع المتبعة حتى ذلك التاريخ في مدينة (ليل) الفرنسوية ، فما ان وضعت الحرب اوزارها حتى اضطرت ان تدير بالوكالة عن امها مصنع حياكة لها ، فتزوجت مكرهة جوستان سيموني مدير المصنع لتحافظ على ثروتها وتزيد في ارقامها . ولم تشعر في البدء بانها قد ضحت بشيء من نفسها في هذا الزواج الذي قضت به مصلحة المحل ، ولم يكن لقلبها فيه رأي ، ولم تلبث ان احست بفراغ في حياتهــا الى جانب رجل يبالــغ في حبها وتعشقها فلا يدع لها متسعاً من الوقت تخلو فيه الى نفسها ، فهو دائماً في قربها ، لا ينفك عن تقبيلها ومضايقتها بتودده ، فتحملت بصبر مسيحي هذه الحياة التي كانت تحــلم بغيرها مدة ثلاث سنوات مات الزوج قبل نهايتها . اما (اندره) فقد وجدت نفسها امام شقيق زوجها (هوبير) يطلب يدهــا للزواج . فابت ان تقضي شبابها في الارياف بعيدة عن باريس العاصمة وملذاتها ، وترددت على فكرة التضحية بنفسها ، وهي الفكرة التي تغلبت عليهــا يوم تزوجت جوستان ، فعهدت الى (هوبير) بادارة المصنع وحملت بعض اموالها الى باريس حيث اجتمعت الى صديقتها من عهد المدرسة (فاني دي لاسبارين) وهي امرأة شابة ، خفيفة ، وافرة المحاسن كثيرة اللطف ، فعاشتا معاً حياة طافحة بالملذات الباريسية . .

ولكن لـ « فاني » هذه اخاً اسمه « رولان » ، جميل الطلعة ، يعيش حياة بسيطة بين الالعاب الرياضية على انواعها ومضاربات البورصة . وهو يتاجر ببيع الصور الزيتية . فلا تلبث «اندره» ان تحبه فيبادلها حبها ويصبحان عشيقين على الطراز العصري

الا ان « رولان » يخسر في البورصه ويُطلب اليــه « تغطية » اسهمه او يُعلن افلاسه . فتنجده « اندره » بمالها ، وترتفع اسعار اسهمه فيعيد اليها المــال الذي اقرضته اياه ويقدم لها قطعة من المجوهرات اعترافاً بجميلها ، ثم يقترح عليها ، في ساعة تهيج عاطفي ، الزواج بها ، فتقبل باقتراحه ويتزوجان

لقــد شاء « مارسيل بريفو » ان يصف المرأة ونزعتها الى الحرية والانعتــاق من القيود التي يكبلها بها المجتمع والتقاليد ، فنجح في وصفه نجاحا عظيما ، ولا احسب انه بالغ في تصوير نفسها الطموحة الى التصرف بشوؤنها الخاصة مثلما تريد ، فتعيش مستسلمة الى فطرتها وميولها ، لا تُكره على كبح شيء منها . وشاء كذلك ان يدرس نزعات فتى العصر ويقارن بين ما تنطوي عليه نفسه من رغبات ومطامع وبين ما انطوت عليه من هذه الرغبات والمطامع نفس زميله الذي عاش قبل الحرب . فما عساه يكون الفرق بين هذين الشابين ؟ وما هي الصفات التي تحلى بها كل منهما ؟

اما رولان فانظر الى صورته ثم قارن بينها وبين صورة الشاب قبل الحرب كما عرفته في الحياة او الكتب ، يبرز هذا الفرق الذي عناه « بريفو » في قصته : رولان شاب جميل ، لين الاعصاب ، ممشوق القامة ، يــنزع الى الرياضة البدنية نزعة قوية تكاد تتضاءل امامها سائر نزعات الشباب . يعنى بلباسه وبتقليم اظافره عناية خاصة . تقرأ في عينيه معاني الاخــلاص ، والصدق ، والصراحة ، لا يحجبها تكلف او حياء . يبدو في مظهره متانقاً ، جامداً ، غير مكترث لشيء . يحسن اختيار الوان ملابسه وكرافاتاته ولا يتصنع في مشيته او في تصرفاته مع الناس ، او في احاديثه . هو طبيعي ، يترك نفسه على فطرتها ، ولكنه محب لذاته في سذاجة مستملحة .

يسعى في اهتمام وراء كسب المال على ان ينفقه وينعم به في يومه . كسول لا يشغل فكره بالشوؤن العقلية ، الا انه نشيط في الاعمال المثمرة ، المنتجة . هو من غواة الرياضة البدنية ومن المولعين بها كثيراً جداً ، فاذا دعي للاشتراك في مباراة انقطع عن اللهو مدة يستعد لها استعداد الاكاديمي ليوم سيامته كاهناً . على ان ولعه بالرياضة لا يمنعه من ارتياد الملاهي والصالونات ، واحتساء انواع المشروبات الخفيفــة يمزجها ليشربها (كوكتيلا) ، ولكنه معتدل في تعاطي الخمور فلم يشاهد يوماً في حالة سكر .

اما الحب فلا يشغل من رأسه سوى زاوية صغيرة ، بل انه كامن في اعماقه لا يستيقظ الا في مناسبات وحــالات خاصة ، او تحت تأثيرات عارضة ، فتتحرك عواطفه على اثر مأدبة اديرت فيها اقداح الشمبانيا ، او اذا سمع ثنــاء من صديق على امرأة شوهد يغازلها ، او اذا بشّر بصفقة رابحة في البورصه وما الى هذه الحالات التي تنبه العواطف وتثــير الشهوات الكامنة .

*

ويتخلل هذه القصة مشاهد لحياة التفريط في الملذات التي يعيشها ابناء هذا الجيل من الجنسين ، وصور للرغبات المتنوعة ، والميول والمطامح المختلفة التي تختلج بها نفوسهم . وهي مشاهد وصور تمثل الحياة العصرية المكهربة في ادق مظاهرها وبواطنها واخلصها ، حتى ليستطيع القراء من النساء والرجال ان يتعرفوا الى انفسهم على يد ابطال هذه القصة ، وما ابطالها ، كما قلت في مقدمة هذا الفصل ، سوى اشخاص يعيشون في بيئة (مارسيل بريفو) نقل صورهم بالحروف واثبتها على الورق ! !

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

اهم الحوادث السورية في اسبوع

سوريا بعد احتلال عشر سنين: استعداد الحكومة للانتخابات وموقف الكتلة الوطنية: قتلة فقيد سوريا: متى ينفذ حكم الاعدام فيهم: سيد قريش في نظر امير الشعراء

بقلم مكاتب المعرض الخاص

دستور من غير تنفيذ! وعفو بدون رجال!

كان بعض رجال الحكومة الفرنسية في سوريا يرددون جملة مأثورة بمناسبة وبدون مناسبة في صدد المطالب الوطنية وهي قولهم: يجب ان تنال البلاد مطالبها مرحلة مرحلة. ويقابل هؤلاء الفرنسيين اصحاب «سياسة المراحل» فريق من السوريين عرفوا بلقب وزراء «عند الطلب».. لهم شعار سياسي بعيد عن المبدأ والصراحة وهذا الشعار يتلخص بهذه الجملة (خذ وطالب).. وقد سار الفرنسيون على سياسة المراحل وسار اصحابنا من بعض السوريين على سياسة الاخذ من غير مطالبة، واذا بهذه السياسة تنقلب الى العكس فبعد ان كانت الاولى اعطاء البلاد مطالبها مرحلة مرحلة اصبحت اخذ حقوق الامة من الامة مرحلة مرحلة.. وغدت الثانية بدلاً من خذ وطالب (اعط ولا تطالب).. وهكذا فنحن في سوريا نخشى في حقوقنا من حالة راهنة وحقوق مكتسبة، الى حالة قلقة وتضييق في الحقوق واسترداد لكل سلطة وطنية او اهلية او محلية... فبعد ان كان رئيس الوزارة عام ١٩٢٠ لا يعرض على المندوب الفرنسي من امور الحكومة سوى المسائل الكبرى الخطيرة اصبح في عام ١٩٣٠ يعرض عليه حتى تعيين خادم في ديوانه الرسمي... وبعد ان كان الوزير يحل بعض المشاكل على مسؤوليته اصبح اليوم اعجز من ان يقبض راتبه بدون اذن المستشار

هذه مقدمة يعرف منها قراء المعرض اية حالة من تقلص الحكم الوطني وصلت اليها البلاد، ومتى عرفوا هذا لا يستغربون ان يشهدوا عندنا عجائب التشريع والادارة والسياسة في هذه الايام الشديدة.

دستور ينشر ويعرض على فرنسا في باريس فتقره وعلى عصبة الامم في جنيف فتصدقه واهل البلاد الذين خلق لهم هذا الدستور لا يتمتعون بشيء مما به من حقوق — اذا كانت المادة ١١٦ ابقت لهم شيئاً من الحقوق. فالسوريون ودستورهم اشبه بمؤلف موجود في مكتبة يقرأون فيه اموراً عنهم ولكنهم لا يملكون شيئاً منها. وهذه اول مرة في تاريخ الدساتير سواء في الامم المستقلة او (النصف مستقلة) يصدر دستور ويعين حقوق السلطات ويوزع المسؤوليات ثم لا ينفذ، فلماذا اذن اصدرتم الدستور اذا كنتم لا تريدون تنفيذه؟! وما يقال في الدستور السوري او في هذا المؤلف الموجود في مكتبة... يقال ايضاً في هذا (العفو) الذي اصدروه في يوم ١٤ تموز في اقدس يوم من ايام الحرية فكان عبارة عن تثبيت سلب الحرية من بضعة عشر سورياً وطنياً متفرقين في بلاد الله نائين نازحين عن وطنهم التعس الذي اباحته السياسة لجميع اجناس البشر من كل حدب وصوب، هذا الوطن الذي يرتع في جوانبه الارمني والروسي والجركسي واليوناني والطلياني، ويتمتع به ويعيش تحت سمائه، هو لا يزال محروماً على امثال الدكتور شهبندر وحسن الحكيم وابناء العظمه وحيدر وارسلان وبقية الوطنيين النازحين المحكومين

والغريب انهم اصدروا عفواً عن اشخاص هم في سوريا لم يبرحوها كانوا حكموا منذ عشر سنين ولكن قلم المطبوعات يقول ان هذا العفو عن هؤلاء الاشخاص هو لتثبيت حالة حقوقية.. بل ان هذا العفو الذي ارادونا على شكرهم عليه والذي طلبته الامة وتطلبه دائماً لم يشمل سوى ثلاثة من عدد يزيد على الستين محكوماً وهؤلاء الثلاثة هم الشيخ كامل القصاب وشكري بك القوتلي وعبد القادر سكر والاول غير محكوم بسبب الثورة لانه لم يشترك فيها، بل محكوم منذ عام ١٩٢٠

ألا ليتهم كانوا في يوم حريتهم كرماء على الناس حتى في عودتهم الى اوطانهم على الاقل.. ولكن هذا الوطن هو كما يقول شوقي

احرام على بلابله الدوح حلال للطير من كل جنس؟..

سوريا بعد احتلال عشر سنين..

اذا احتفل الفرنسيون بمرور مائة سنة على احتلالهم الجزائر فنحن في سوريا سنحتفل بمرور عشر سنين على احتلال فرنسا لبلادنا. وهذه اول مرة يقيم المغلوب المنكسر حفلة انكساره واحتلال اوطانه على مسمع ومرأى من الغالب المنتصر!.. هذا امر عجيب جداً! ولكنه الواقع فقد قرر الوطنيون اقامة حفلة كبرى في حديقة الامة يجتمع فيها الشعب ويخطب الخطباء، وتشترك وفود البلاد فيها بينما في الوقت نفسه تكون الحفلة في ميسلون على قبر الشهيد البطل يوسف العظمه قائمة هناك لتمجيد البطولة وتحية التضحية.

هو مأتم عام يقوم في اليوم الرابع والعشرين من تموز اذ تكمل الاعوام العشرة ايامها على فقدان هذا الوطن استقلاله الذي تمتع به سنتين وبضعة شهور. وفي هذا المأتم يستعرض الخطباء ما وصلت اليه البلاد في خلال عشر سنين

لقد احتلت فرنسا دمشق يوم ٢٤ تموز من عام ١٩٢٠ فلا بأس ان يقيم السوريون الذين يتشرفون بانكسارهم في ميسلون مثل هذه الحفلة لان الامم التي ليس لها في تاريخها ايام انكسارات ومآتم لا يكون لها ايام انتصارات وافراح ويوم ميسلون المجد ايام سوريا وان كان قد انتهى بالانكسار

استعداد الحكومة للانتخاب

ومواقف الكتلة الوطنية

تعتقد الحكومة انها هي التي ستجري الانتخابات، ولذلك فان استعدادها لهذه المعركة المجهولة الموعد يزداد يوماً بعد يوم. فكل وظيفة عندها مهما كانت تافهة لا تنظر الى الذي يملأها الا نظرة انتخابية وتقايس بينه وبين الفائدة التي تنتظرها منه في الانتخابات

هذه وظائف دائرة البندرول لم يعين لها الا الذين اثبتوا «اخلاصهم» في انتخابات الجمعية التأسيسية للحكومة ومرشحيها وقاوموا الكتلة الوطنية. وهؤلاء كتاب واعضاء لجان التحديد والتحرير لا يعين واحد منهم الا اذا كان من الذين عرف بمقاومته للوطنيين او فيه استعداد لمناصرة مرشحيها وهذه دوائر البلدية حتى في مصلحة الحراسة والدخولية والجلاوذة لا يعين لها الا من يقدم «كفالة» على انه ضد الوطنيين. وهكذا فقد استغلت الحكومة سوء الحالة الاقتصادية وحاجة الناس الى الوظائف فراحت تساومهم على عقوق وطنهم ومحاربة المخلصين لهذا الوطن وتأييد مرشحيها مهما كانوا. ولكن سؤالا واحداً يعرض للباحث في الشؤون السورية وهو: هل الحكومة نفسها واثقة من بقائها حتى ايام الانتخابات؟

ان الجواب على ذلك بسيط جداً. فالمفوض السامي بين امرين: اما ان يحاول حل المشكلة السورية حلاً نهائياً وهذا لن يكون الا بالاتفاق مع الوطنيين الذين برهنت العشر سنين على انهم هم وحدهم ممثلو الامة ولسانها الناطق وعندئذ فلا بد من دخولهم في الانتخابات وهم لن يدخلوها الا اذا ضمنت لهم نزاهة الانتخابات وعدم العبث بالاصوات وخير ضمانة في نظرهم هي وجود حكومة حيادية لا تنتسب لحزب ولا يكون رجالها من الماضي المعروف عند الامة بالشر والضرر. واذا طلب الوطنيون حكومة حيادية تشرف على الانتخابات فهم يشترطون قبل كل شيء ان لا يكون واحد منهم في عدادها لانهم يرفضون تولي الحكم عن طريق التعيين فاذا لم يرفعهم الدستور الى مقاعده فلن يقبلوا الوصول اليه بقرار

واما ان لا يريد المفوض السامي حل المشكلة السورية وفي هذه الحالة يبقي الحكومة الحاضرة تجري الانتخابات ومعنى ذلك انه يقول للوطنيين: قاطعوا الانتخابات فلا اريد حل الازمة معكم وبواسطتكم

ان الوطنيين الذين هم على ثقة من نيل الاكثرية لا يجازفون بانفسهم ويدخلون الانتخابات. من اول شروطها عدم وجود المرشحين على الصندوق... ومعنى ذلك ان التسعين صوتاً تصبح تسعة!.. وقد جربنا يوم ٢٧ نيسان سنة ١٩٢٨ وكيف تقلصت اصوات بعض الوطنيين من التسعين الى التسعة. والمؤمن لا يلدغ من حجر مرتين!

قتلة فقيد سوريا

متى ينفذ حكم الاعدام فيهم

اعيدت اوراق الدعوى المتعلقة برضا الغزي الى محكمة الجنايات لتنظر في قضية السن وصدقت محكمة التمييز الحكم بالاعدام مستقلاً على كل من لطفيه وجيه الغزي. ويقال ان اعلام التمييز رفع الى وزارة العدلية لتصديقه من رئيس الوزارة ومن المفوض السامي ومن المحتمل ان ينفذ الاعدام في لطفيه وجيه قبل انتظار مسئلة البت في عمر رضا

سيد قريش في نظر امير الشعراء

اهدى الاستاذ معروف الارناؤوط نسخة من كتابه الخالد «سيد قريش» الى سعادة امير الشعراء احمد شوقي بك وكتب عليه كلمة الاهداء هكذا: «الى الشاعر الذي حمل قيثارة العزاء في ليل العرب والاسلام». وبعد ثلاثة ايام من تقديم الكتاب لقيت امير الشعراء فسألته رأيه في هذه الرواية العظيمة فقال:

ان افضل شيء استفدته من رحلتي في هذه السنة هو الحصول على نسخة من هذه الرواية الممتازة في موضوعها ولغتها واسلوبها وخيالها. وهي تصح لتكون اطروحة تقدم لنيل شهادة الدكتوراه من اكبر جامعة ادبية

هذه شهادة عظيمة في رواية نسجلها على صفحات المعرض مهنئين الاستاذ صاحب سيد قريش شاكرين لامير الشعراء حسن شهادته

ملكات الجمال في طريق البرازيل



مس اوروبا اليونانية

ننشر رسمها بمناسبة سفرها في ٢٤ الجاري الى البرازيل للاشتراك بمسابقة الجمال التي تقيمها جريدة (آنوبيق)

مس فرنسا : بمناسبة سفرها الى البرازيل للاشتراك بمسابقة الجمال



مس تركيا

التي تذهب للاشتراك بمسابقة الجمال في البرازيل

في عالم المرأة

فوز نسائي في مباراة علمية

الانسة جاكلين دافيد تتفوق على اقرانها من الجنسين في مباراة مدرسية عامة وتفوز بالجائزة الاولى

لاول مرة في تاريخ الامتحانات العامة في باريس تتفوق فتاة على اقرانها من الجنسين فتنال الجائزة الاولى عن الترجمة من الفرنسوية الى اللاتينية واليونانيــة ، ومن اللاتينية واليونانية الى الفرنسوية ، وهي الانسة جاكلين دافيد ابنة مدام مكسيم دافيد الروائية المعروفة من قراء اللغة الفرنسوية وعمرها سبعة عشر عاماً . وتقول الجريــدة الباريسية التي ننقل عنها خبر هذا الفوز ان نجــاح الفتيات في امتحانات الدروس الثانوية والبكالوريا هذه السنة كان عظيماً جــداً بالنسبة لنجاح الفتيان

اما اسباب هذا التفوق فيعزوها المطلعون الى ان التلاميذ الذكور في هذه الايام اخذوا يهملون العلوم منصرفين الى ممارسة الالعاب الرياضية على انواعها ، وهم يشعرون منــذ حداثتهم بميل شديد الى ترك المدرسة باكراً لمزاولة الاعمال المثمرة التي تدر عليهم المال ينفقونه على ملذاتهم ، وقــد باتوا يعتبرون العلوم شيئاً غير جوهري لحياتهم في المجتمع ولا يرون ثمة علاقة متينة بينها وبين ما يطلب منهم في المستقبل ليكونوا رجالا قادرين على كسب المال واعالة العائلات

في حين ترى ان الفتيات مجتهدات وراء تحصيل العلوم اجتهاداً كبيراً بعــد ان فتحت امامهن ابواب الامتحانات والوظائف في سائر الدوائر والمصانع ، وتراهن كذلك يقبلن على الدرس دون سواه من ملاهي الحياة شأن كل مخلوق بشري يباح له شيء كان محرماً عليه . ثم ان هنالك عاملاً آخر يدفع بهن الى التعليم هو رغبتهن بعد الحرب في كسب معاشهن والحصول على استقلالهن الاقتصادي ، فلا تبــقى الفتاة او الزوجة عالة على والديها او زوجها

ويقول المطلعون ايضاً معللين اسباب تفوق الفتيات على الفتيان ان للمرأة بوجه عام ذاكرة اقوى من ذاكرة الرجل وهي تحفظ بسهولة مناهج الامتحانات وتفهمها بوقت اقل من الوقت الذي يقضيه رفيقها لتفهمها .

تلك نظرية البعض . اما مدموازيــل « كارون » مديرة كلية (فينلون) فلها في تعليل هذه الاسباب نظرية غير هذه . فهي تزعم ان الاساتذة الذين مارسوا التدريس في المدارس المختلطة يقولون ان للذكور ذاكرة وحافظة اقوى من ذاكرة الاناث وحافظتهن ، وانهم يتفهمون العلوم باكثر سرعة مما يتفهمها البنات . واذا تفوق الجنس اللطيف عــلى الجنس الخشن في العــلوم فذلك لان الفتيات مواظبات على تلقي الدروس اكثر من الفتيان وما يفقدنه في ضعف ذاكرتهن يستعيضن عنه بمواظبتهن . ولعل هذه المواظبــة ناجمة عن ان الفتاة ترشد قبل الفتى وان كانا في سن واحدة . ومهما يكن من الامر فيجب ان لا يظن ان اقبال ابنة هذا العصر على العلم ناتج في الغالب عن حاجتها الى المال والكسب ، وانما هي مولعة جداً بالعلوم والفنون ولع الفنان بفنه والعالم بعلمه من غير ان ترمي من وراء ذلك الى الحصول على فائدة مادية عملية . ان رغبتها في طلب العلم مجردة من السعي وراء المنفعة

وقد لاحظت مدموازيل « كارون » ان كثيرات من الفتيات يواصلن الدرس حتى المدارس العليا بالرغم من ارادة الوالدين في حين ان الفتيان يكرهون على ذلك اكراهاً ، ما يدل على ان ثمة تبايناً في نظر الفريقين الى الحياة في هذا العصر الذي يعد بحق عصر المرأة

كيف يهربون الكوكايين

في المانيا تقوم اعظم المختبرات لتحضير الكوكايــين والمخدرات الاخرى التي تفتك بشباب هذا العصر ونسائه فتكاً ذريعاً

وقد عجزت الحكومات بالرغم من التدابير التي اتخذتها وتتخذها لمكافحة هذا التيار الجارف عن القضاء على تجارة المخدرات وتهريبها .

ويروي لك العــارفون الغرائب عن طرق تهريب الكوكايين من المانيا وبيعه سراً في الملاهي الباريسية التي تحتضن في آخر الليل المدمنين من الجنسين

وآخر ما وصل اليه فن التهريب ان تجــار المخدرات التجأوا الى المشوهين من الالمان وقد ذهبت القنابل بايديهم او سيقانهم فوضعوا لهم سيقانا وايادي من خشب حشوها بانواع المخدرات فنقلوها من الاراضي الالمانية الى داخل الحدود الفرنسوية

الا ان مأموري الجمرك تنبهوا اخيراً الى حركة سفر هؤلاء المشوهين المستمرة فداخلتهم بشأنهم الريب ، فالقوا القبض على بعضهم فاذا بالسيقان والايدي محشوة مواداً سامة

من لفتات الجبل

تخطيط قرى الاصطياف

ليس عجيباً ان يتناول حديث المصطافين بعض ما يشاهدونه من نقص في احوال بعض المصايف او بعض ما يحسون بالحاجة اليه في حياتهم الصيفية . فهم على كثرة ما يرون من جمال الطبيعة وسخائها يعزّ عليهم ان لا يمشي فكر الانسان ويده في حسن العمل والسخاء بما ينسّق بين العملين

ان مصايف لبنان قد اخذت شهرتها عن يد الطبيعة ونحن انما نريد اليوم ان تزداد هذه الشهرة اتساعاً بما تضيف اليها يد الانسان .

كنا نلمس التحسين المطرد في مصايف الجبل واهتمام الاهلين سنة بعد سنة بزيادة العناية في راحة المصطاف ورفاهيته واذا كان ثمة بعض النقص فلا شيء يمنعنا من الاعتقاد بان السنين المقبلة تكفل لنا سده وتقوم بهدم القديم الذي تنبذه حاجات العصر او يبدو ضئيلاً ازاء مستحدثات المصايف الراقية .

على ان هناك اموراً اذا اغفلت في مبدأ امرها كانت مجلبة للندم ولطخة لا تمحى ابد السنين .

ومن هذه الامور طريقة البناء في قرى الاصطياف فلقد كان اقبال المصطافين على بعض هذه القرى عظيماً في السنوات الاخيرة حتى غدت اعمال البناء فيها قائمة على قدم وساق

الا انك وانت تنظر الى هذه البنايات بفرح وسرور لا تلبث ان تشعر بانقباض يأخذ نفسك لمرأى تلك البنايات تشاد هنا وهناك دون قاعدة او نظام فتقوم البناية في وجه الاخرى وتلتصق البيوت بعضها الى بعض حتى يكاد البيت الواحد يسد منافذ الهواء ومداخل الشمس على البيت الآخر ولكم ترى في احدى قرى الاصطياف سلسلة من الدور الجديدة البناء الجميلة الشكل اذا اردت ان تطرقها اجبرت ان تتسلل بين طرقات هي اشبه بالزواريب . ولا حاجة للقول ان في هذا الاهمال الفاضح شوائب تشوه محاسن هذه القرى وتنزل بها نقصاً تتعذر ملافاته وضرراً فاضحاً يؤذي مستقبل الاصطياف فيها ، وسوف يأتي يوم يستيقظ اصحاب هذه البنايات من غفلة جهلهم واهمالهم ولكنه يوم يعزّ فيه الاصلاح وتقويم المعوج .

ولقد اخذت تظهر نتائج هذه الخطيئات في بعض المصايف حيث قامت المجالس البلدية تريد الى تخطيط الشوارع سبيلا فتصطدم باحتجاج الاهلين ومطالبتهم بالتعويض عما يلحق بهم من جراء الهدم او القصر . هذا حيث احسنت المجالس البلدية بسوء اهمالها الماضي ولمست الامكان الى بعض الاصلاح اما في سائر القرى فانها ما زالت تغط في سباتها وتقيم على القديم الفاسد مكتفية ان يكون للقرية طريقها العام الذي تسلكه السيارات والعربات . واننا نخشى اذا وجهنا كلمتنا الى هذه المجالس الموهومة ان تتكسر اصداؤها على صخور الاودية قبل ان تصل الى اذان اعضائها او تحل عندها محل الفهم والقبول .

لذلك نرى ان نلفت نظر وزارة الاشغال العامة الى هذا الامر الجوهري فهي اولى ان تتدبره على نحو ما فعلت حكومة فلسطين حيث وضعت الخرائط عن جميع مدن فلسطين وقراها وخططت طرقاتها على احدث الاشكال الهندسية .

واذا كان من الصعب على الوزارة ان تكلف احدى دوائر الهندسة عندها الى مثل هذا العمل الكبير فاننا نكتفي بان نطلب اليها تخطيط اهم قرى الاصطياف على شكل لائق بالمصايف الحديثة وهندسة تزيد في جمال الحياة الجبلية التي يرتادها الانسان للنزهة واشباع العين من محاسن الطبيعة واننا نعتقد ان الوزارة اذا قامت بهذا الواجب خدمت المصايف اجل خدمة لا سيما وان هذا العمل ليس في مقدور مجالس القرى البلدية ان تحققه لافتقارها الى المهندسين البارعين والى اهل الفن الاخصائيين فضلاً عن صعوبات المشاكل المحلية التي تلد بين اهالي القرى ومجالسها وعن حزازات الحزبية والاغراض الشخصية التي لا بد ان تفعل فعلها اذا عهد امر التخطيط الى المجالس وحدها

فهل نرى حضرة الوزير الهمام يعير كلمتنا اذناً صاغية ويتأسف معنا لهذا الازدحام المشوه والاعوجاج المعيب والزواريب المكتظة التي نشاهدها في اجمل مصايفنا كعاليه وسوق الغرب وبحمدون وبيت مري وغيرها

البعوض في بحمدون

علمنا ان المصطافين في محطة بحمدون نظموا عريضة تقدموا بها الى مديرية الصحة يشكون فيها شدة وطأة البعوض (البرغش) وازدحام جيوشه في بيوت المصطافين الى درجة تقض المضاجع على النائمين وتحرم عليهم الراحة في لياليهم ، وهي حالة اصبح الاصطياف عندها عذاباً موءلماً ولولا هواء عليل ينسي المصطاف ، كلما هبت نسماته المنعشة ، نبوة الفراش ، ولولا نشاط في حياة الجبل يعوض على الانسان بعض ما يفقده في السهر والارق لكانت ليالي المصطاف في بحمدون من ضروب القصاص والتعذيب

نقول هذا بمناسبة العريضة التي قدمت الى مديرية الصحة وهي تعبر باجلى بيان واصدق لهجة عن الانزعاج المرير الذي يقاسيه المصطافون في محطة بحمدون وتنطق باجماع النازلين فيها على التذمر من هذا الضيف الثقيل .

اما وقد وصلت الشكوى الى آذان رجال المرجع الرسمي في الشؤون الصحية فقد اصبحنا ننتظر ان يعمدوا الى درس دقيق يكشفون فيه سر هذا التزايد المستمر في البعوض ويريحون الناس منه ، فالشبهة واقعة اليوم على مجاري البيوت عموماً وعلى ثلاثة مراكز تقوم في ثلاثة اطراف المصيف هي معمل للسبيرتو ومسلخ للحم وكرخانة للحرير

فلم يبق والحالة هذه امام مديرية الصحة الا ان تثبت وجودها وتقوم بما ينتظره المصطافون منها ونرجو ان لا يقتصر عملها هذه المرة على ذر البترول في المستنقعات والاكتفاء ببعض الوصايا التي تظل على الغالب حبراً على ورق او كلمات ضائعة في الهواء .

ان اولياء الصحة في لبنان مسوءولون عن علة الشكوى وعن صحة الاهلين وملزمون بعمل ما يزيل العلة ويقي الصحة العامة

ابو فريد

احساس وزير

مات منذ اشهر في باريس رجل سياسي ونائب معروف هو المسيو «بامس» وقد كان مشهوراً برقة احساسه وتفجعه لاقل الامور شأناً ، وقليلا ما كان يتكلم في موضوع دون ان يجعل له خاتمة موءثرة .

ومما يروى عنه انه على اثر استقالة احدى وزارات المسيو بوانكاره شوهد في اروقة قصر فرسايل كئيب الوجه متساقط العبرات يقول وهو يفرك يديه :

لقد قضي الامر! أجل لقد قضي علينا»

واتفق ان هذا النائب كان وزيراً في اخر وزارات المسيو كليمانسو فلما استقالت خرج هذا الوزير من غرفته متضعضع الشعور وكان خروجه الفجائي اثر في احساسه الرقيق فما مضى على حادثه بضعة اسابيع حتى اصابته نوبة الشوق الى الوزارة فأخذ يقول لكل من يصادفه :

« انني لا ازال استطيع خدمة بلادي، لكنهم لا يريدونني»

ان المسيو بامس هو مثال الرجل السياسي الذي لا يقوى على صدمات السياسة وتقلباتها لذلك قضى حياته يبكي ويتفجع مع انه كان غنياً كبيراً وكان ذا منزلة محترمة بين النواب

فيا للوزارة من كرسي قاهر كم ابكى عيوناً وكم اذل نفوساً!

حضانة (الكلاب)

ان اهم الصعوبات التي تعترض احياناً ضمائر القضاة في دعاوي الطلاق هي مسألة حضانة الاطفال ، والحكم في مصيرهم

على انه لم يسبق الى اليوم وقوف المحكمة حائرة امام مصير الحيوانات الداجنة التي تعيش في ظلال الزوجين طالبي الطلاق والى القراء ما حصل موءخراً في احدى المحاكم المدنية في برلين :

سئم زوجان عيشتهما الزوجية فقررا يوماً ان يعود كل منهما الى حريته . وفي المحاكمة لفظ القضاء حكمه بالطلاق وظنت المحكمة ان مهمتها انتهت الا انها لم تلبث ان وجدت نفسها امام عقدة اشد صعوبة من دعوى الطلاق هي مصير الكلب الذي يعيش في بيت الزوجين . ويظهر ان هذا الكلب كان اصيلاً وثميناً وعزيزاً على قلب كل من الزوجين فطلب كل منهما ان تحكم له المحكمة بحقه في امتلاك الكلب .

الى من يجب ان يعود الكلب ؟

هذه هي العقدة التي حارت فيها عقول القضاة لا سيما بعد ان وقف وكلاء الزوجين يقدمون الادلة المثبتة لحق موكليهم في الكلب . فجاءت الادلة المتناقضة تزيد في حيرة القضاة حتى اصبحوا لا يعرفون الى اي القديسين يلجأون لحل هذه العقدة

واخيراً بعد مذاكرات طويلة لفظت المحكمة قرارها وهو يقضي ببقاء الكلب في حوزة الزوج والسماح للزوجة بان تخرج به مدة اربع ساعات في كل اسبوع

وهكذا نرى بعد هذه القضية باباً جديداً يفتح في مجموعة القوانين ولا يبعد ان تصبح السيارة في الدعوى المقبلة موضوع النزاع بين الزوجين

رسالة باريس

حديث عن جامع باريس: السي قدور بن غبريط

من هو السي قدور بن غبريط : فكرة بناء جامع في باريس يعود تاريخها الى عهد الملك لويس الخامس عشر . الغرض من بناء المعهد والمسجد : موظفو الجامع : حفلة الافتتاح

لمكاتب المعرض الخاص

دخلت على الوزير السي قدور بن غبريط فاستقبلني بما انطبع عليه من كرم شرقي مرحباً بي بلغة عربية مراكشية فخضنا شتى المواضيع الشرقية ثم تكرم عليّ بحديث طلي عن بناء الجامع وصاحب الفكرة الاولى وعما بذل من المساعي والجهود في اتمام تشييد المعهد الاسلامي والجامع فرأيت ان اطلع قراء المعرض عليه لما في هذا الحديث من حقائق تاريخية

وقد لفت نظري صورة زيتية كبيرة لحضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول وصور مختلفة لسلاطين مراكش . اما المكتب فاثاثه اميل الى البساطة والذوق الشرقي منه الى الغربي ما عدا آلة كتابة افرنجية حديثة احتلت احدى الطاولات الشرقية ...

السي قدور بن غبريط

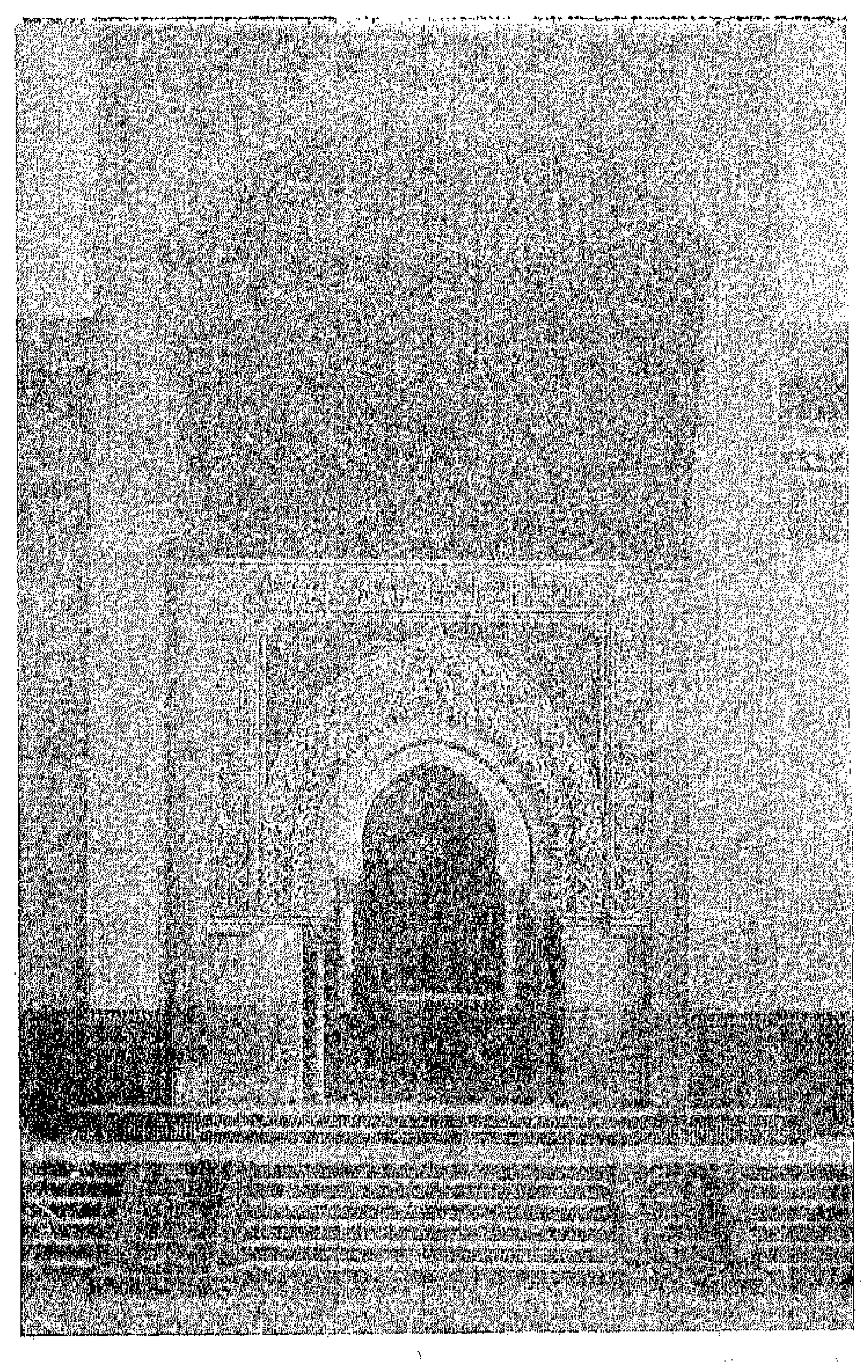
يناهز ٥٧ من عمره يجيد العربية والفرنسية والاسبانية، تقلب في مختلف الوظائف فكان رئيساً لقلم الترجمة في السفارة الفرنسية في مراكش . ثم اسندت اليه وظيفة رئيس تشريفاتي عظمة سلطان المغرب ثم منح لقباً شرفياً وهو وزير مفوض لدى حكومة فرنسا كما انه يرأس جمعية اوقاف الحرمين الشريفين .

من هو صاحب اول فكرة لبناء الجامع في باريس

ترجع الفكرة الاولى لبناء مسجد باريس الى سيدي محمد بن عبدالله سلطان المغرب معاصر لويس الخامس عشر اي منذ ١٥٠ سنة خلت لا كما اعتقد او يعتقد بعض الكتاب بان هذه الفكرة هي وليدة الحرب الكونية . فقد تعاقد العاهلان بمحالفة ودية نصّت احدى موادها على بناء الكنائس في المغرب الاقصى وتشييد المساجد في فرنسا .

ولما كانت هجرة بني المغرب ضعيفة في تلك الايام وقلة عدد المسلمين في فرنسا لم يفكروا وقتئذ في هذا الامر بعكس الافرنسيين فان قسماً كبيراً منهم نزح الى الديار المغربية فابتنوا لهم المعابد الدينية طبقاً لنصوص تلك المعاهدة

ومضت الايام وتلتها الاعوام وبدأ العرب يوفدون ابناءهم الى فرنسا تحصيلاً للعلم والمعارف وتضاعف عددهم من طلبة وتجار فاستوطن منهم الكثيرون باريس وضواحيها واصبح من الضروري ان يوجدوا لهم مركزاً يتممون فيه فرائضهم الدينية .



مدخل الجامع

قبل الحرب

شعر المسلمون بحاجتهم الى مسجد يأوون اليه فقدموا طلباً للسلطان عبد الحميد فاهتم السلطان بالامر بصفته خليفتهم ومرجعهم الاول وبوشرت المحادثات بين حكومته وحكومة فرنسا ووعد بتخصيص مليون فرنك هبة للاعمال الاولية لبناء المسجد وكادت تؤدي تلك المحادثات الى الغرض المنشود لولا وقوع الحرب العظمى التي وضعت حداً فاصلاً لها فاقفل هذا الباب لحين انتهاء الحرب

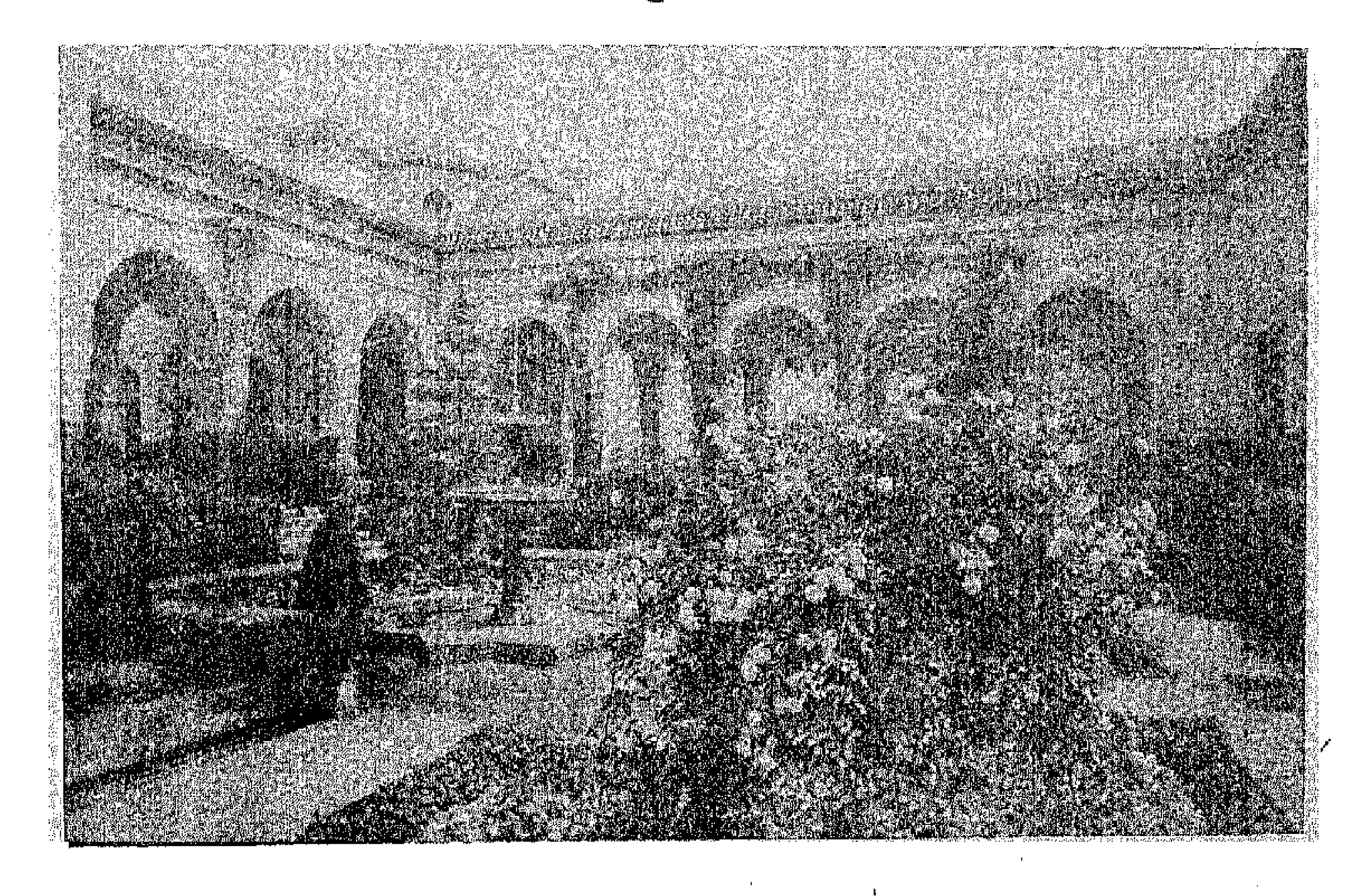
اثناء الحرب وبعدها

انهمكت الدول باعداد معداتها وحشد جيوشها واشتركت الشعوب الاسلامية في الحرب حتى كان عددهم في فرنسا ينيف عن ٤٠٠ الف مقاتل ساعدوا الحلفاء مساعدة جدية فخاضوا غمار المعارك وكان لهم نصيب وافر في احراز النصر فارتأى ولاة الامور تشكيل لجنة للبحث في مشروع بناء الجامع وفعلاً تألفت لجنة تحت رئاسة المسيو هريو فدرست المشروع درساً دقيقاً ولم تقر قرارها فيه الا بعد ان وضعت الحرب اوزارها وكان ذلك في سنة ١٩٢١ فعرضته على الحكومة وهذه قدمته للبرلمان فابرم القرار وادرج في ميزانية الحكومة مبلغ ٥٠٠ الف فرنك كهبة لبناء الجامع .

ووضع هذا المبلغ تحت تصرف جمعية اوقاف الحرمين الشريفين التي تأسست سنة ١٩١٧ من كبراء واغنياء افريقيا الشمالية والتي ارأسها من ذلك الوقت وغرض هذه الجمعية تسهيل الحج لمسلمي افريقيا الشمالية الى بيت الله الحرام وانشاء المستوصفات ومساعدتهم في كل ما يلزم والعناية بهم . فكلفتني الحكومة الفرنسية بالاهتمام بامر بناء الجامع فقبلت هذه المهمة الشريفة وبذلت الجهد في انجاز ما عهد اليّ .

على اثر ذلك الفت لجنة عليا تحت رئاسة رئيس الجمهورية وعضوية هيئة منتخبة من كبار الفرنسيين الذين عاضدوا هذا المشروع مادياً وادبياً وفتحنا اكتتاباً عمومياً اشترك فيه الكبير والصغير المتمول والفقير كل على قدر طاقته وقد ساعدتنا بلدية باريس مساعدة كبيرة . فسمحت لنا بشراء الارض التي كان يقيم عليها مستشفى الرحمة والتي عليها الان المعهد الاسلامي والمسجد .

وقمت برحلة الى افريقيا الشمالية والشرق استنفز همة



فناء الشرق

الشرقيين فلاقيت عضداً قوياً ساعدنا على اتمام هذا المشروع

وقد استغرق بناء الجامع ٤سنين فاستجلبنا امهر الصناع من مراكشيين وتونسيين وجزائريين ولم نحتج الا الى البنائين الفرنسيين في تشييده . وقد كلف بناؤه ١١ مليون فرنك ويحتوي البناء على المسجد والمعهد الاسلامي وفيه مكتبة لم ينته العمل منها والحمام وتوابعه والمقهى والمطعم والمستشفى فالجامع لتأدية الفروض الدينية وفي المعهد مدرسة مجانيـة لتعليم اللغتين العربية والفرنسية لمن شاء من عرب وغيرهم ثلاث مرات في الاسبوع والمستشفى لمعالجة الفقراء المسلمين مجاناً ٤ مرات في الاسبوع . وادارة المسجد هي التي تتولى كل ما يلزم لدفن موتى المسلمين

ونحن نسعى الان لشراء مقبرة خاصة بالمسلمين وبناء مستشفى تبلغ نفقاته ما ينيف عن ٣٠ مليوناًمن الفرنكات

الغرض من بناء المعهد والمسجد

اما الغرض منها فهو ايجاد مرجع ديني للمسلمين النازلين في باريس وضواحيها وهم يزيدون عن ستين الفاً، جلهم من العمال ، وللمارين فيهامن سياح لاتمام واجباتهم الدينية والاجتماع فيما بينهم للتعارف ليخففوا عنهم الم الغربة فيجدون هنا من عوائدهم وعاداتهم ما ينسيهم لوعة البعد عن الاهل والاصدقاء . والقاء المحاضرات عن الشرق وعن تاريخ وعلوم وحرية الدين الاسلامي

موظفو الجامع والمعهد

ان فيها ثلاثة أئمة من علماء افريقيا الشمالية مقيمون في باريس ومفتي من علماء قسطنطينيـة يقيم ٤ اشهر فقط في باريس ومؤذنان و١٥ موظفاً

حفلة الافتتاح

دشن الجامع في ١٥ تموز سنة ١٩٢٦ عظمة سلطان مراكش مولاي يوسف بن الحسن المتوفي وكان ذلك في حفلة زاهرة حضرها رئيس جمهورية فرنسا واعضاء حكومتها وعلية القوم وعدد كبير من كبراء مسلمي افريقيا الشمالية ومصر وسوريا والهند وفارس وتركيا وافغانستان وغيرها من البلدان الشرقية

وفي ١٢ تموز من السنة نفسها افتتح سمو باي تونس سيدي محمد بن الحبيب قاعة المحاضرات بحضور المسيو (جوريج ليج) رئيس الوزارة سابقاً ووزير الحربية منتدباً من قبل الحكومة وعدد لا يستهان به من الشرقيين .

وقد تكرم واهدى سموه منبراً للجامع

وفي ٢٤ اكتوبر سنة ١٩٢٧ تفضل صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول واهـدى الجامع منبراً صنع خاصة في القاهرة (وهو المنبر الذي يتحلى به داخل المسجد) ومجموعة من القرآن الشريف . وقررت وزارة الاوقاف المصرية اعانة سنوية لادارة المسجد

فارجوكم ان تنشروا على صفحات المعرض شكري بل شكر جميع المسلمين لكل من مدّ لنـا يد المساعدة من ملوك وسلاطين وحكومات وافراد فالجامع لا يخص دولة او امة معينة بل هو ملك لجميع المسلمين . واملي كبير بان المسلمين سيتابعون مساعداتهم المادية والادبية

— ألم يكن من المستحسن الا يكون للمسجد حمام ومطعم ومقهى كما هي الحالة في جامعي لندره وبرلين؟

— لقد فكرت في هذا الامر ملياً وكان من صواب الرأي ان يكون الجامع قائماً بذاته ولكن كثرة المصاريف التي علينا احوجتنا الى بنـاء الحمام والمطعم والمقهى فوقفناهـا للجامع وخصصنا ايرادها لسد نفقاته .

— لماذا لم تعينوا احد الائمة الثلاثة او اثنين منهم من مصر او من سوريا

— لان بلاد شمالي افريقيا هي احق من غيرها في ذلك فلولا مساعدة اهاليهـا واغنيائها المادية لما كنا قد اتممنا هذا العمل الجليل

المأذنة

وهنا انتهى الحديث فشكرته على افضاله لي بهذا الحديث

(نزيه مسعد)

جمعية النهضة الادبية : جعيتا كسروان

هي جمعية غايتها بث روح الالفة والمحبة في المحيط الذي انشئت فيه وتعزيز الصالح العام تتألف هيئتها الادارية من السادة :

فيليب نصير	قيصر سليم صافي
عبده سعد	عبده نصر
يوسف الياس بارود	توفيق المعلم
جرجي موسى بارود	يوسف يعقوب صفير
جبرائيل انطون نجم	عقل سعاده المزوق
يوسف فارس البعينو	جبرائيل البارود

اننا نثني على همة اعضاء هذه الجمعية وبصورة خاصة رئيسها الاستاذ فيليب لانصرافهم الى هذه الخدمة الشريفة ونتمنى لجمعيتهم كل توفيق وفلاح

فكاهات

الاولى — لقد قال لي انني جميلة

الثانية — هذا لا يدهشني فهو يكذب على جميع النساء

*

— أحقاً هجرت الخمرة يا للعجائب

— لقد اجبرت نفسي على ذلك ، لان السكر يريني زوجتي اثنتين

اعلان

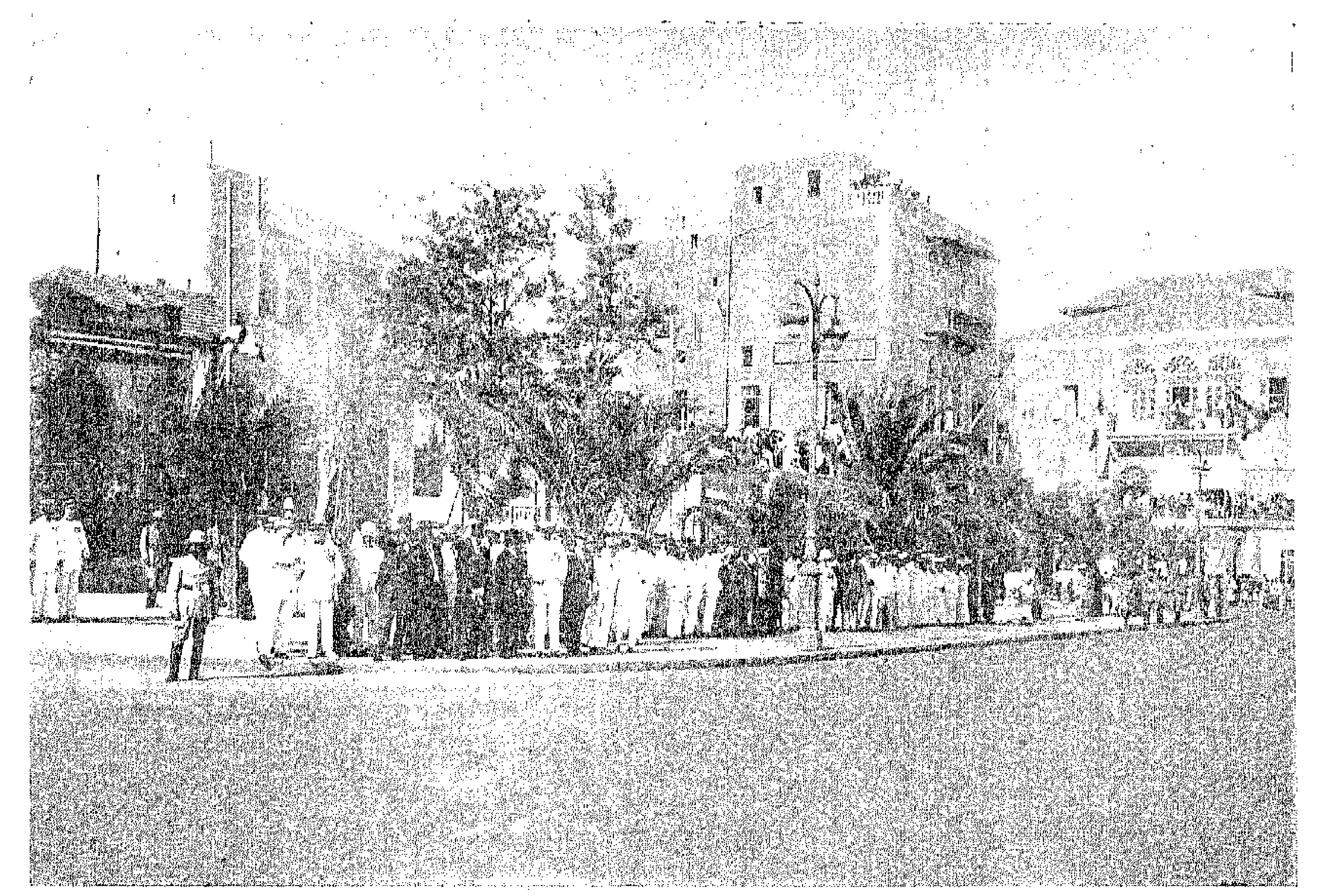
فليحط الجميع علماً بانه عملاً بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديـد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية بتاريخ ١٠ تموز سنة١٩٣٠ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات قرية برج البراجنة التابعة لقضاء بعبدا اعتباراً من ١٥ تموز سنة ١٩٣٠

على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم عند اجراء اعمـال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية ويصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحاء القرية بواسطة المختارين والمنادين

واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديـد وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦

رئيس اعمال المساحة
البر شدياق

يوم ١٤ تموز في بيروت



مشهد من مشاهد الاحتفال في عيد ١٤ تموز ويظهر في الصورة حضرة رئيس الجمهورية الاستاذ دباس يتحدث الى المسيو تيترو المفوض السامي بالوكالة ، يحيط بهما الوزراء اللبنانيون وكبار رجال العسكرية الفرنسية

هو — اسمعي اسمعي انا اريد ان اهديك زوج حلق من الماس

هي — وانا كلي آذان

*

الدكتور — لا تقلق فان مرض امرأتك بسيط جداً ولا لزوم لامتناعها عن الاكل . اطعمها كل ما تشتهيه

الزوج — هذه مصيبة اكبر

في رياض الشعر

اختي المريضة في العيد

ننقل هذه القصيدة الجميلة عن مجلة المقتطف شيخة المجلات العربية في الشرق وارقاها ، ونحث الادباء في الاقطار العربية على اقتنائها لما تتضمن من الابحاث العلمية الرائعة والمقالات الادبية القيمة التي يندر ان تطالع في مجلة غيرها

*

رأيتك في الحجرة البارده
تساقط عيناك دمعاً سخينا
فلم تهنئي بسمةٌ واحده
بلقياي حتى استحالت انينا
أُخيّة في كبدي الواقده
لشكواك اضعاف ما تشتكينا
أُخيّة يا ليت هذا العذاب
على مهجتي كان لا مهجتك
وليت الكرى في دموعي ذاب
لأسكبهنّ على مقلتك

*

وجدتك تذوين كالوردةِ
وكالشمس قد آذنت بالغروب
تئنين من وحشة الوحدةِ
أنيناً يقطّع اقسى القلوب
فما تستريحين في رقدةِ
ولا تملكين يداً في الخطوب
فرحت انادي طبيب الثرى
وروحي تناجي طبيب السماء
طبيبين ، هذا ليعطي الدوا
وذاك ليجعل فيه الشفاء

*

ننظرتك ربعَ الضحى والشجون
تلبّدُ حولك مثل الضباب
وقد عمّ نورُ النهار الحزون
وسال على جنبات الهضاب
وداعبت النسمات الغصون
كما داعبت كف (سامي) الرباب
فلو استطيع حملتُ الجميع
هديّة فصحٍ الى مضجعك
وخبأتُ يا اخت شمس الربيع
تجيبي لتشرق في مخدعك

*

رأيت الصبايا صفوفاً تغني
وتطفر في العيد مثل الظبا
الى كل روض على كل غصن
اهاب الربيع فلبى الصبا
قصائد من كل وزن ولحن
يرتلها الله فوق الربى
واختي البريئة رهن الألم
كما حُبس الطفل عن ملعبه
الهيَ ضيعتَ اعلى نغم
وعطلّتَ شعرك من اعذبه !

*

فدعها تطرْ نحو تلك الربى
وتجنِ الزهور كأترابها
والا فمر بلبلاً مطرباً
من الروض يشدُ على بابها
وقل للنسائم ان تجلبا
اليها الشذا ملء جلبابها
وان شاء عفوك ان يرحما
صباها ويدرأ عنها الخطر
فمُنّ بابلالها قبلما
تجفّ الحقول ويذوي الزهر

سان باولو : سنة ١٩٣٠ الشاعر القروي

النجمة المصرية

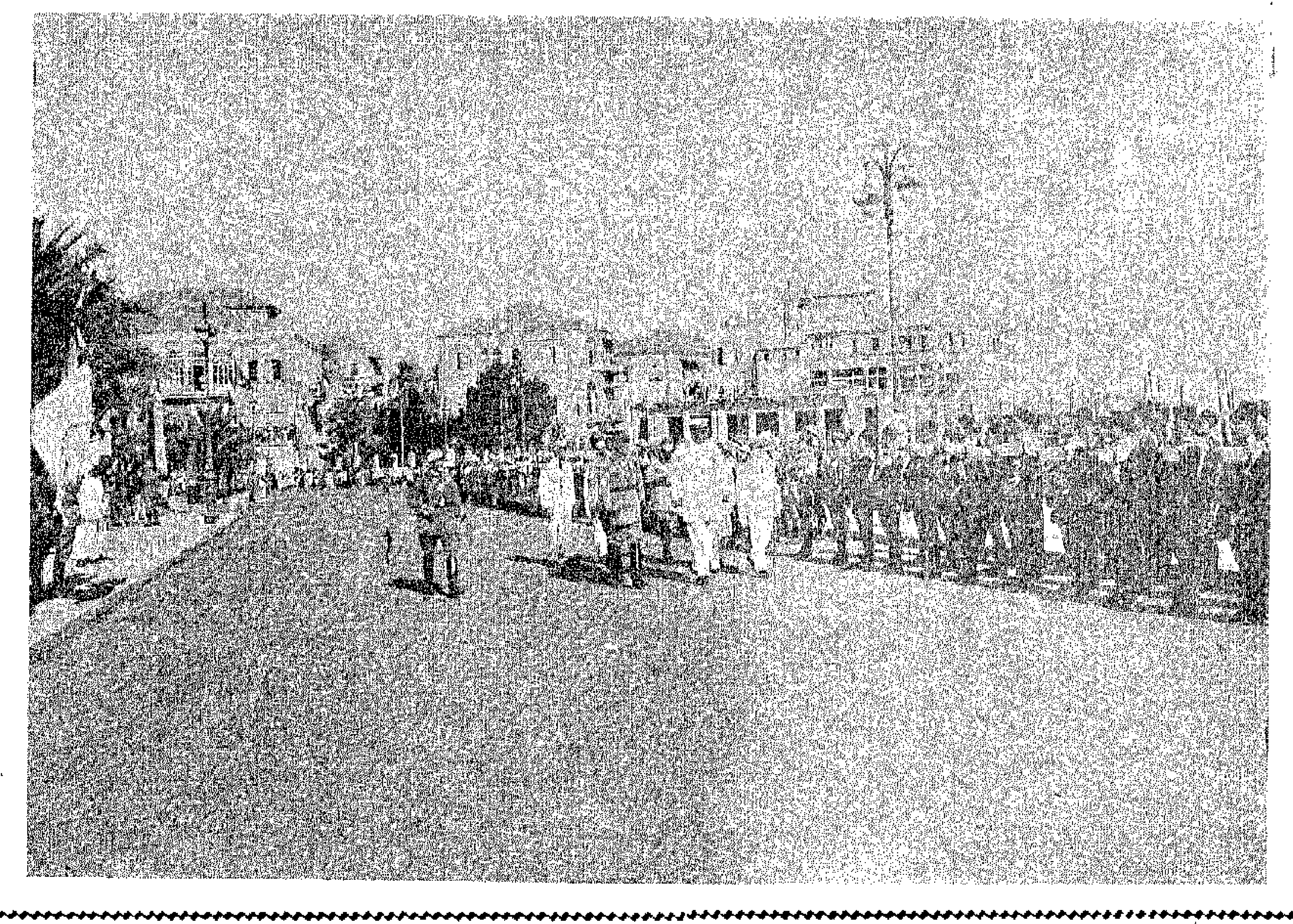
السيدة عزيزه امير



سافرت السيدة عزيزه امير الممثلة السينمائية الذائعة الصيت الى باريس للاهتمام باخراج اول فيلم عربي ناطق وهي تجربة ليست بالصعبة على هذه السيدة الفنانة واقتدارها المشهود به

وتمثلها هذه الصورة واقفة قرب زوجها احمد بك الشريعي امام قصر فرسايل فنتمنى لها النجاح في تجربتها الجديدة

يوم ١٤ تموز في بيروت



منظر بعض وحدات الجيش الفرنسي يستعرضهم المسيو تيترو واركان القيادة العامة .

مقالات في كلمات

الاحسان هو التضحية ، ولكن من يضع لنا حدود التضحية ؟ .

ان العدالة لا ترى في التضحية الا احترام حقوق الغير . على ان الاحسان لا يعرف قاعدة ولا حداً ، فهو عمل يتجاوز الالتزامات الانسانية ويتجلى جماله في بقائه حراً طليقاً من كل قيد

*

ان اندر ما في الهيئة الاجتماعية هو وجود الاشخاص الذين يعرفون ان يريدوا .

فقولك « سأريد » لا يؤدي الى شيء .

ان قولك « اريد » هو وحده القول الفعال

المرأة والجندية في روسيا



سابقت روسيا جميع البلدان في مساواة المرأة بالرجل ، فأعطتها حقوقها السياسية وفسحت لها مجال العمل لتنال حريتها الاقتصادية فلا تبقى في حاجة الى الرجل لاعالتها

وكل من زاروا بلاد السوفيات بعد الانقلاب الاخير يؤكدون لك ان المرأة تجاري الرجل في سائر اعماله وشؤونه سواء اكان ذلك في الحياة الخاصة او العامة

وليس ادل على مماشاتها الرجل من تجنيدها ، ففي الجيش السوفياتي عدة كتائب من النساء يتمرن على العلوم الحربية والتمارين العسكرية كما يتمرن عليها الرجال ، وهذه الصورة المنشورة فوق هذا الكلام تمثل امرأة وزوجها من طبقة العمال يتمرنان على الحركات العسكرية في اثناء العطلة التي تمنحها المصانع لعمالها

شذوذ نابغة

لكل نابغة شذوذ يميزه ، واجمل ابواب الشذوذ في النوابغ هو ما كان مبنياً على نكتة طبيعية لا اثر للتكلف فيها تنم عن خفة روح وجمال فطرة

تكاثرت على جورج كورتلين الاديب الفرنسي الهزلي والكاتب الروائي المحبوب الذي توفي اخيراً في فرنسا طلبات الكتّاب في التحدث اليه، وكان كورتلين يهزأ بهذه المناورات الكتابية ويعدها سخافة وازعاجاً لراحته ، وقد عرف عنه انه من « اللامبالين » ، فطبع اوراقاً رسمية هيأها لتكون جواباً « جاهزاً » لكل طلب من هذا النوع ، واليك نسخة عن هذه الاوراق :

مكتب

جورج كورتلين باريس في . . .

حضرة الزميل العزيز

جواباً على كتابك المؤرخ في . . . . الذي ترغب الي فيه ان تأخذ رأيي في . . . أتشرف بان اخبرك انني لا ابالي (*Je m'en fous*) بسؤالك .

على امل ان تجدك رسالتي لا مبالياً مثلي ، تفضل يا حضرة الزميل العزيز بقبول فائق احترامي

عن موسيو ج . كورتلين
السكرتير العام

شهادة معلم في رئيس حكومة

عندما كان بنيامين دزرائيلي تلميذاً في المدرسة كان استاذه الدكتور كوغان احد المعجبين بالآداب اللاتينية القديمة ، ومن الغريب ان هذا التلميذ الذي صار بعد ذلك اللورد بيكونسفيلد كان نفوراً من الدرس وعلى الاخص من اللاتيني بالرغم من تشديد استاذه

فعندما اصبح دزرائيلي الوزير الاول ونال منزلته السامية بين رجال الحكومات في العالم كان ابناء ذلك العصر يهنئون الدكتور كوغان على نجاح تلميذه وتفوقه

اما الدكتور فكان يهز كتفيه قائلاً :

« انه الجاهل فقد كنت اشق نفسي قبل ان افهمه قاعدة من قواعد الصرف اللاتيني »

رئيس البرازيل في باريس



يظهر في الصورة فوق هذا الكلام المسيو جوليو برستس رئيس جمهورية البرازيل الجديد والى يمينه المسيو دومرغ رئيس الجمهورية الفرنسوية واقفين على سلم قصر « الاليزيه » في باريس ، وقد انتخب المسيو جوليو رئيساً للجمهورية في اول اذار الماضي على ان يتسلم زمام الحكم في الخامس عشر من شهر كانون الاول القادم لمدة اربع سنوات .

وقد جرت حول انتخابه مشادات عنيفة بين حزب الشعب وحزب الحكومة ، ففاز الشعب في آخر الامر ، وينتظر ان تتحسن احوال البرازيل الاقتصادية في عهد الرئيس الجديد

وهو اليوم يقوم برحلة في الولايات المتحدة واوروبا ، وقد جاء الى باريس على ان يزور بعدها عواصم الدول ، ثم يعود الى بلاده بعد ان يزور الولايات المتحدة الاميركية

قصة العدد ٣

سقوط ملاك او الهة لبنان

خلاصة الرواية التي وضعها لامرتين وترجمها الاستاذ الياس ابو شبكه وطبعتها مكتبة صادر

مرت ايام عديدة وهما يجتازان طريقهما المجهولة ضاربين في مفاوز الارض ومجاهلها لا دليل الا الحب ولا مرشد الا الله وبينما هما في الطريق قال احدهما للآخر : « سنلقي عصا الترحال حيث نرى السعادة تبتسم لنا ، وحيث نشاهد الطائر الازرق يضع اجنحته ليستريح ، سنستانس بصغار الغزلان ونتآلف ويكون لنا كهفٌ من الرخام نأوي اليه ، وسنكون ودعاء مع الجميع حتى مع الطيور الصامتة لكيلا نثير كوامن الحقد في صدر احد ، ونغرس محبتنا في جميع القلوب حتى في افئدة الاسود نفسها ، غير اننا لن نكون حيث يكون الانسان لأن الانسان شرير لئيم ! »

وما زالا يسيران بين العقبات وعلى شواطئ الانهر والبحيرات حتى اشرفا على جبل الكرمل فتراءت لهما مياه الدأماء تضطرب لدى خطرات النسيم وابصرا نسراً يحوم في الفضاء الازرق ملقياً عليهما خيال اجنحته الحالكة ، وما هي الا مدة قصيرة حتى بلغا الى مغارة تكتنفها الادغال وتخيم عليها اوراق الغصون فابصرا نسراً عظيم الجثة يهرب من تلك المغارة مفلجاً الهواء بجناحيه ، ولما دخلا وحدقا الى الاسفل اضطربت اعصابهما وجمدا في مكانهما من الرهبة والخوف ! ذلك انهما شاهدا شيخاً مسناً جميل الطلعة عذب النظرات لا تبدو عليه امارات القوة ولا تملأ الحياة عضلات ذراعيه ساجداً يصلي في المغارة ، فجلسا على صخرة هناك يمعنان النظر في عذوبة شكله ، واذا بهما يسمعان في الجو دوياً كأنه دوي العاصفة تحت الغيوم فنهض الشيخ من سجدته ووقف على عتبة الكهف شاخصاً الى العلاء ، واذا بمركب سماوي ينحدر من الافق ويرسو امام المغارة المظلمة ، ونزل منه ثلاثة جبابرة وفي ايديهم سيوف طويلة ، ولما انتصبوا امام الشيخ صرخوا قائلين : « اعترف بالآلهة ولا تتمرد ايها المعاند فلقد تعذر على الصخور نفسها ان تحجبك عنها ! » ثم هجموا عليه وقبضوا على عنقه وشهر احدهم خنجره ، فاعتقد الملاك انهم رسل قوة من السماء والتصقت المرأة على احد الصخور من الخوف فأبصرها احدهم فدهش من ذلك الجمال الرائع ونادى الجبارين الآخرين فاسرعا اليه وما كادا يبصرانها حتى استغربا وجودها في ذلك المكان فقال احد الجبابرة : « يجب ان نخطفها ونذهب بها الى الآلهة والملكات فتغدق علينا الجواهر والبركات وباسرع من لمح البصر قيدوا الملاك والمرأة دون ان يؤلموهما وعادوا الى الشيخ القديس فجروه الى حافة احدى الاهوية ، وهناك اوثقوه بحبل وربطوه على ذروة صخرة مفرضة فتدلى جسده على الهوة العميقة ، ثم اقترب احدهم من الحبل وقطعه فهوى الشيخ المسكين الى الهوة حيث تحطم جسده على نواتئ الحجارة .

في تلك الاونة كان الزوجان قد ابصرا كل شيء وسمعا صراخ الضحية واصوات العذاب ، فلبثا منتظرين دنوساعتهما الرهيبة ، الا ان الجبابرة تقدموا منهما بهدوء وسكينة وقبضوا عليهما كما يقبض على طائر جريح وحملوهما مع التوأمين الى المركب السماوي ثم طاروا في مذاهب الجو .

كان المركب الهوائي ينحدر على العواصف الهائلة فابصر الزوجان قصوراً شاهقة وادواحاً ارفع من الافكار تلتي على المنازل العديدة اخيلتها الرهيبة واعمدة منتصبة في اجواز الجو تكاد تناطح السحاب بعلوها وتراءت لهما القناديل تنعكس على اضواء المشاعل من شرفات القصور ، ولما رسا المركب على اليابسة كان الملوك والآلهة والملكات والآلهات ينتظرون في باحة احد الابراج فنزل الجبابرة وحيوا ملوكهم وآلهتهم ثم انزلوا الاسراء وقادوهم الى امام الموكب العظيم ، فما كاد هؤلاء يرون جمالهم الغريب حتى هتفوا هتاف دهشة وتعجب واقتربوا من المرأة وجعلوا يلاطفون اعضاءها المنسدلة عليها شعورها السوداء ، ورخام اكتافها المضطربة من الخوف ، ثم حولوا ابصارهم الى الملاك المتجسد واخذوا يحدقون الى جثته الهائلة التي تتعدى جثث آلهتهم ، ولما سرد الجبابرة على مسامع الملوك والآلهة حكايتهم مع الشيخ غضب الملك الاكبر وقال : « خذوا الشقي الغريب الى سجن العبيد وانزعوا عنه هذين الولدين ولتسقهما احدى الاماء حليب ثدييها قبل ان ينسدل الموت على روحيهما ! اما هذه المرأة فخذوها الى قصري وعطروا جسدها بالطيوب واعدوا لها الحليب شراباً والعسل مأكلاً . »

وكان لهذا الملك الاكبر امرأة تدعى « لاكمي » عودها القاء بذور الفتن والشقاق والغيرة والشهوات ، تلك البذور التي لا تنمو الا في باحات القصور ، فلما وقع نظرها على جمال الملاك استهواها بريق عينيه فانطبع خياله الالهي بين ثنيات قلبها .

عندما هبط الليل اعدت في القصر وليمة عظيمة فكانت القاعة ترفع فوق الجباه قبتها الشاهقة والرخام المفرض يلمع على ضياء البدر المنحدر بين اغصان الحديقة ، وكان العطر المسكر ينسل من النوافذ المشرعة ويطفو على الاردية الفضفاضة والشعور المتلاعبة بها خطرات النسيم ، وكان يرى على جوانب القاعة تماثيل عارية من البشر الاحياء تقوم مقام المنحوت ، ومئات من العذارى لا شيء يستر اجسادها المختلجة تصطف مواكب مواكب على افاريز من المرمر يتكئ بعضها على الاعمدة والبعض الآخر على مطاوي الالواح الحجرية ، ولكي تظهر الزينة بمظهر اشد كفراً وظلماً كانت شعور العذارى الطويلة تقوم مقام السجاد على اقدام الآلهة واجساد الاماء تحل محل الوسائد فيستند اليها الملوك والآلهة ، ولم يكن امام الآلهة والملوك سمط او مناصب لحمل الطعام الشهي بل كانت مواكب من العبيد ترفع اليهم الآنية وهي ساجدة على ركبها ، وكلما تساقطت القذارة من افواههم تمسحها بشعورها عن الرخام !

في حين كانت الوليمة في اشد سكرتها انسلت لاكمي الى سجن الملاك وقالت له : إنك تقدر ان تصرع الآلهة بوثبة من وثباتك ، ايها الرجل انا عبدة الطغاة الذين ظلموك غير اني اقدر ان اظلمهم باشارة واحدة ! انا الهة في ايدي الآلهة الجلادين الا اني ادير البلاط باوامري ! قل كلمة ترني عبدة لك : عبدة تحمل قيودك وتفخر بها ، عبدة ترفعك الى الاوج العالي فتجعلك ملكاً على الآلهة والملوك ! » فهزّ الملاك ذراعيه بيأس وقال باكياً : « آه ! امرأتي ! اريد امرأتي ! » فقالت له : « لقد اصبحت فضلة الآلهة وسقاطة الملوك ! » وخرجت من السجن !

وفي الصباح اتجهت الى مخدع المرأة المسكينة ووقفت امامها من غير ان تتلفظ بكلمة ناظرة اليها بعيون طافحة بالشفقة والرحمة .

لم تبق زوجة الملاك تلك المرأة الساذجة التي كانت شعورها الطويلة تزين عريها الطاهر فالذهب والحرير والجواهر اصبحت تتدلى على جسدها بطيات براقة وتقبل اطراف اقدامها المضمخة بالطيوب ! واصبح الياقوت المتموج واللآلئ اللماعة تنساب من رأسها كجداول رقراقة فتبرز كأنها سخرية الحياة تضيء على جبهة الاوجاع ! لا يشك الناظر اليها في انها زهرة من السوسن لا تقطرها الانداء ولا تلامسها انوار الشمس ، تذبل بين الذهب واليواقيت ! فالغضون الشاحبة حلت محل قسماتها الناضرة ، ومجاري الدموع حفرت اثلامها فوق خديها وليالي السهاد رسمت سيوفها على محاجر عيونها !

قلنا ان لاكمي دخلت على زوجة الملاك فألقت وشاح الحزن على جبينها الكاذب ثم تمتمت قائلة : « يا لك من امرأة تعسة ! ومن امظلومة ! » فشعرت المرأة بقلبها ينفطر لدى سماعها هذه الكلمات بدون ان تتبين لهجتها الساخرة فبسطت ذراعيها نحو لاكمي الخبيثة قائلة : « آه ! انك تشفقين علي ! اين زوجي ؟ اين ولداي ؟ الم تشفق عليهما احدى النساء ؟ اليس في اثداء نسائكن حليب ؟ اليس في صدورهن دم ؟ » فقالت لها لاكمي : « لن يموتا خوراً لان امّا من الامهات ترضعهما سراً وتنهضهما عن الارض لترقدهما على صدرها ! » فصرخت الزوجة قائلة : « عن الارض ؟ عن الارض القاسية المثلجة ؟ ماذا تقولين ؟ اليس لهما مثل هذا السجاد ؟ إذن فسأصنع لهما لفائف من شعوري ! » ولم تكد تكمل كلماتها حتى تساقطت شعورها تحت شفرتي المقص فألقتها بين يدي لاكمي قائلة : « خذيها سخينة وعودي الي حاملة بين شفتيك قبلات ولديّ ! »

فخرجت لاكمي كاتمة افراح نفسها ، حاملة على ذراعيها الحرير المتموج واتجهت الى غرفتها حيث اخفت عن الاعين ذلك الكنز الثمين ، ثم اسرعت الى سجن الملاك وانطرحت على قدميه قائلة : « ارفع جبينك ايها الرجل وبارك حنوي! لقد انتهى اسرك وسترى زوجتك عائدة اليك ، ففي هذه الليلة تجري مؤامرة في بعلبك ويقتل الملك الاكبر وتجري السموم في عروق الآلهة اجمع ! وعندما يصعد الملوك والجند الى قمم ابراجهم ليدافعوا عن سلطانهم يبقى باب سجنك الحديدي مفتوحاً لفرارك! وسأرسل اليك عبدة مقنعة لتهديك الى الطريق التي يجب ان تسلكها وتضع بين يديك زوجتك فتهرب بها على شاطئ النهر من غير ان تتوقف فترة واحدة في طريقك الى ان تبلغ منعطف النهر فتلتقي حبك على اقدام شجرة من شجرات الجميز وتنتظرني هناك بدون ان تتلفظ بكلمة . » قالت ذلك ووضعت بين يديه مبرداً ففهم ما تود وتوارت عن نظره .

لما هبط الليل كان القصر الطافح بالجرائم والآثام يموج بالمتآمرين على اسقاط الملك وما هي الا فترة من الوقت

حتى انطلقت الثورة بين الملوك والآلهـة فكانت الخمور والدماء والشهوات وصراخ الرجال والنساء تتقطر كالسيول اما لاكي فانخسفت كوميضة الموت تاركة هؤلاء الآلهـة يتخصمون في سبيـل العرش واسرعت الى قصرها الخـالي فاستبدلت بشعورها شعور الزوجة وبعد ان استحمت بالطيوب خرجت مع عبدة من عبيدها من غيران تدع احداً يشعر بها ٠

في تلك الاونة كان الملاك الساقط ينتظر ساعة النجاة وقد برد قيوده بالمبرد وانتصب واقفاً على عتبة السجن يتسمع الى دوي المعمعة ويبصر حراسه يهربون بذعر شديد ، وبعد هنيهة تبين في الظلمة شبح امرأة متجهاً اليه، وما ان قربت منه حتى اومأت اليه فتبعها ، وما كاد يرى قمم الارز ترسم بعض خطوط على حافة الشفق حتى تراءت له شجرة الجميزة فجلس على اقدامها وضم امرأته الى صدره فاحس بشعورها تحيط عنقه المتموج وشعر بانفاس الهواء يحمل الى قلبه عطور ذلك الشعر ٠

كان الفجر الاول لا يزال شاحباً فلم يتمكن المـلاك من رؤية وجهها النحيل واعضائها الواهية فأخذ يكلمها من غير ان تجيب ، ذلك لانهـا كانت لاكي ! لاكي المرتعشة من الفرح ! لاكي المنتصرة على مزاحمتها ! لم تجرؤ ان ترفع صوتها امامه خوفاً من ان يكتشف امرها قبل ان تشرب كأسها حتى الثمالة!

وبعد ان اشبعت جوعة لؤمها هوّم رأسها من النعاس فنامت على جنبي الملاك ٠

لما افاق الملاك من رقدته خفض ناظريه الى حجر قلبه قبل ان يرفعه الى الفجر الطالع وازاح غيوم الشعر عن ذلك الوجه قائلاً : (استفق من رقادك يا نهار جفني !) ولكنه لم يكد يتبين لاكي حتى انتصب واقفاً كمن اصيب بلسعة افعى وصرخ قائلاً بصوت كدويّ الصاعقة : (موتي امام سمومك ايتها الافعى الخبيثة) ثم حطم رأسها بقدمه ونزع الشعر عن جبينها ، وبعد ذلك رفسها الى نواتىء الشاطىء فسقطت في المياه حيث توارت الى الابد !

بقي الملاك واقفاً على الشاطىء محولاً نظره عن المياه عفة وانفة، ثم رفع الشعور الى السماء وعاد على اعقابه بخطى سريعة حتى وصل الى القصر فرأى الجبابرة يهربون من ابواب الهيكل

اخذ الملاك زوجته وولديه وخرج بهم من تلك المدينة الحمراء حتى توغل في صحراء قاحلة ٠ هناك رقد الجميع رقاداً عذباً ولما شقت الشمس الجو افاق الزوجان على اغرودة طفليهما الجائعين ، الا ان فطاماً ظالماً كان قد ملك ثديي الام فنهض الملاك من جلسته واخذ يسرح طرفه في الجهات الاربع فلم يبصر الا امواجاً من الرمال تمتد على مدى بصره ولما قطع به حمل ولديه وسار يخبط في مطارّح الصحراء ٠ وما هي مدة قصيرة حتى مات ولداه ولحقت بهما زوجته فدار الكون باجمعه في رأسه المجنون، وما بقي له الا فكرة واحدة وهي ان يلاشي نفسه ويلقيها للرياح ، فمشى الى اكتاف الاكـات كصارع جريح وجمع رزمة عظيمة من الاشواك والعوسج رماها حول امرأته وولديه ثم جلس في تلك الدائرة المأتمية واخذ يجدف انشودة الموت ويتقيأ باللعنات الرهيبة ، وبعد ذلك قدح زنداً على الاشواك المحيطة بهم واخذ بين ذراعيه امرأته وولديه وانتظر لهيب النار

تلاعب هواء الصحراء بالشعلة فاندلع اللهيب وتموج في الجو مغرقاً المـلاك وذريته بين امواج الدخان ٠ في تلك الساعة تجلى روح علوي في وسط الشعلة وصرخ قائلاً : (اسقط يا من طلبت السقوط ! لن تعود الى السماء التي ولدتك قبل ان تتسلق المئة الدرجة من سلم الكون ، ولن تكفر عن جريمة حبك قبل ان تعير هذه الشعلة المنطفئة غلافاً جديداً لنفسك الجاحدة ، وان تجدد تسع مرات حياتك وبلاياك ويهبط الغفران حياً الى هذا المأوى البائد!»

تمت

— عندما ارتكب هفوة اكون اول الضاحكين من نفسي

— الان فهمت لماذا تضحك دائماً

*

—هل قرأت اليوم خبر وفاة احد الرجال العظام في اوربا

— قبحاً للجرائد فهي لا تنشر الا وفاة الرجال العظماء ولكنها لا تبشر بولادة واحد منهم

رجالات دمشق وادباؤها في المرآة

شفيق بك جبري

قامة آخذة بالطول ، وجسم متناسب الاعضاء عليه مسحة من الجمال . ليس بالبادن الثمين ولا بالرقيق النحيل . وجه اثرت به شمس دمشق فاكسبته بعض السمرة وكانت كقناع شفاف لذلك الوجه الذي نافسه الجسم ففاقه تناسقاً وجمالا

تلقاه مقطباً بارز الشفتين كانه ناقم على دهره او حزين على قافية ضاعت فشردت في صحراء الخيال

اذا كان لك مهمة معه تتردّد في طلبها منه اذ لا تتوسم الابتسامة في ثغره ولا اللطف على جبينه لكنك متى حادثته تغير رأي عينك فيه فاللطف يخرج من فيه كلاماً وليس على وجهه سيماؤه . يحادثك وكأنه ليس في مجلسك فقد يخاطبك بلسانه وفكرته في عالم غير عالمك

جمع بين رخاء العيش والادب وخالف سنة الله في خلق الادباء

هو رئيس ديوان وزارة المعارف السورية ويمين وزيرها « كرد علي » : يخدم المعارف بوظيفته كعامل وبقلمه كأديب كبير ولكن متى وسوس له شيطان الشعر والادب فلا الوظيفة ولا عبئها الثقيل يحجب عنه خيالا يحاول التحليق عالياً

مجدد نقاد يريد ان يخلق في النقد الادبي طريقة جديدة ومذهباً خاصاً ليدرس فيه المؤلف من منتجات دماغه قال : « الناقد الادبي يجب عليه ان يقرأ آثار المؤلف حتى يستطيع ان يبدي رأيا فيها فاذا استعان بكلام غيره على هذه الاثار لم يكن نقده نقداً

مثل المصادر الادبية في تأثيرها في اذهاننا كمثل مشاهد الطبيعة في تأثيرها في حواسنا فكما ان هذه المشاهد قد تترك في حواس مصور آثار لا تتركها في حواس غيره من المصورين فكذلك المصادر الادبية فانها قد تترك في ذهن رجل آثاراً لا تتركها في ذهن غيره»

غير انني ما رأيته توصل الى هدف الغاية التي يريدها فهو لم يزل يدور حول موضوع النقد وطريقته وعسى ان يتوفق الى اصابة الهدف المقصود في المستقبل

ميال الى الادب الغربي وخاصة الافرنسي فطالما اتاك اثناء حديثه بكلمات : اناطول فرانس ، تان ، هيكو ، برونتير ، سانت بوف ، غوستاف لوبون « وفارور الايطالي » وغيرهم من اعلام الادب الغربي

مغرم بل متيم بابي الطيب المتنبي غراماً كان له تأثير في شعره الذي تتوسم به اساوب المتنبي وان كان لا يغور على حسناته كسواه من الشعراء الذين لهم من ادب ابي الطيب مدد واي مدد فهم يأخذون المعنى واللفظ مع تعديل بسيط

وشعره وان يكن قديم الاسلوب فهو حديث المعاني ومعانيه في الفاظه — غالباً — تكون كثوب فضفاض على جسم نحيل لكن له بعض قصائد حديثة الاساوب حسنة السباك معانيها تزين الفاظها والفاظها تزين معانيها مثل قصيدة نابوليون والشيخ وهذه بعض ابياتها اذا صدقت الذاكرة ، نابوليون يقول :

انا الرب في الارض رب الحروب
قطعت الطريق على الفاتحين
اذا ما غضبت على امة
مشيت اليها بريب المنون
واغضب ان شئت بالبارقات
فاطوي القلاع بها والحصون
طويت الملوك وتيجانها
واني بطي الملوك قمين
وزلت مصر واهرامها
ولكن عجزت عن العاشقين
فما لي في الحب رأي يطاع
ولا انا فيه من الظالمين

*

يحب الظهور وهذه صفة في كل شاعر واديب ولكنه يريد ان يتذوق الناس محاسن ادبه دون ان يحاول اذاقتهم تلك المحاسن بنفسه

اذا حدث عن الحسد اجاد واسهب فكأنه مصاب ببعض سهام الحساد فهو ينفحهم بعض سموم قلمه كلما حانت الفرصة ويعجبه كثيراً قول صاحبه ابي الطيب :

ومن يك ذا فم مر مريض
يجد مراً به الماء الزلالا

هو من رواد مقهى العباسية وفي عصر كل يوم تجده متكأ على طاولته منفرداً تسامره نديمته المحبوبة لديه « النرجيلة » مكتفياً بقهقهاتها عن ابتسامة الناس وهو ملتفت الى جهة معينة من تلك القاعة كانه يستوحي خاوداً لقصيدة يفكر فيها ولم يبدأ بنظمها بعد وهو عابس قليلًا ما يجيل نظره المرة بعد المرة فيمن حوله من الناس وكأنهم قد عكروا عليه صفاء ذهنه

اذا عرفك اديباً احتليت قسما كبيراً من تقديره واعتباره فهو يحترم الادباء وينظر اليهم لا كنظره الى بقية الناس .

عين السنة الماضية مديراً واستاذاً لكلية الاداب فشرع يلقي محاضراته ببلاغة اسلوب ومتانة عبارة وسعة اطلاع فهو يخدم المعارف الان استاذاً كما يخدمها اديباً ومأموراً

بدوي

تاريخنا الدامي —٧—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

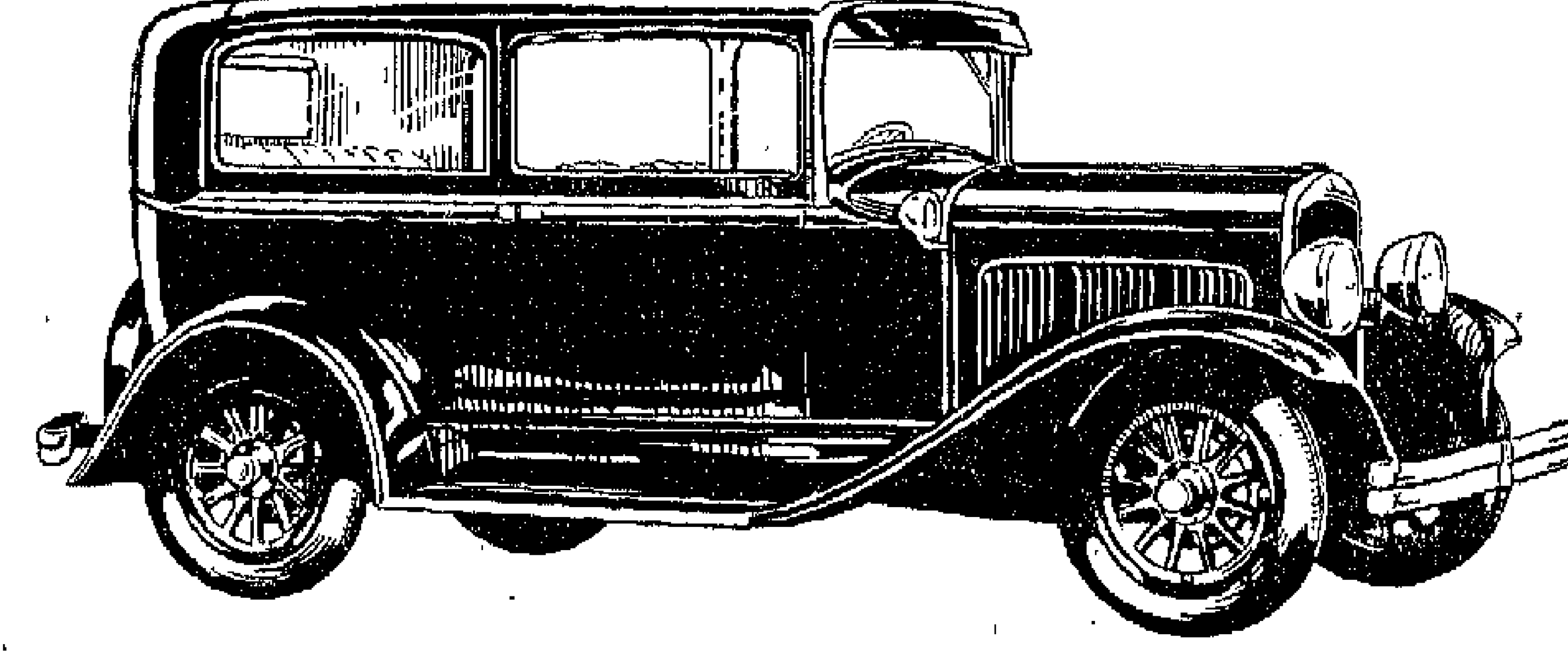
ايها العرب ! حذروا اهل اليمن وعسير ونجد والعراق من كيد اعدائكم ، واتفقوا في الولايات السورية والعراقية مع ابناء جنسكم ووطنكم ، ليكن المسلمون والنصارى واليهود منكم يداً واحدة في العمل لمصلحة الامة والبلاد. انكم تقطنون ارضاً واحدة وتستثمرون ارضا واحدة وتتكلمون بلغة واحدة فكونوا ايضاً امة واحدة ويداً واحدة ولا تتفرقوا تبعاً لمفاسد وغايات المفسدين الذين يتظاهرون بالاسلام والاسلام بريء منهم وقد انطبق عليهم قول الشاعر العربي :

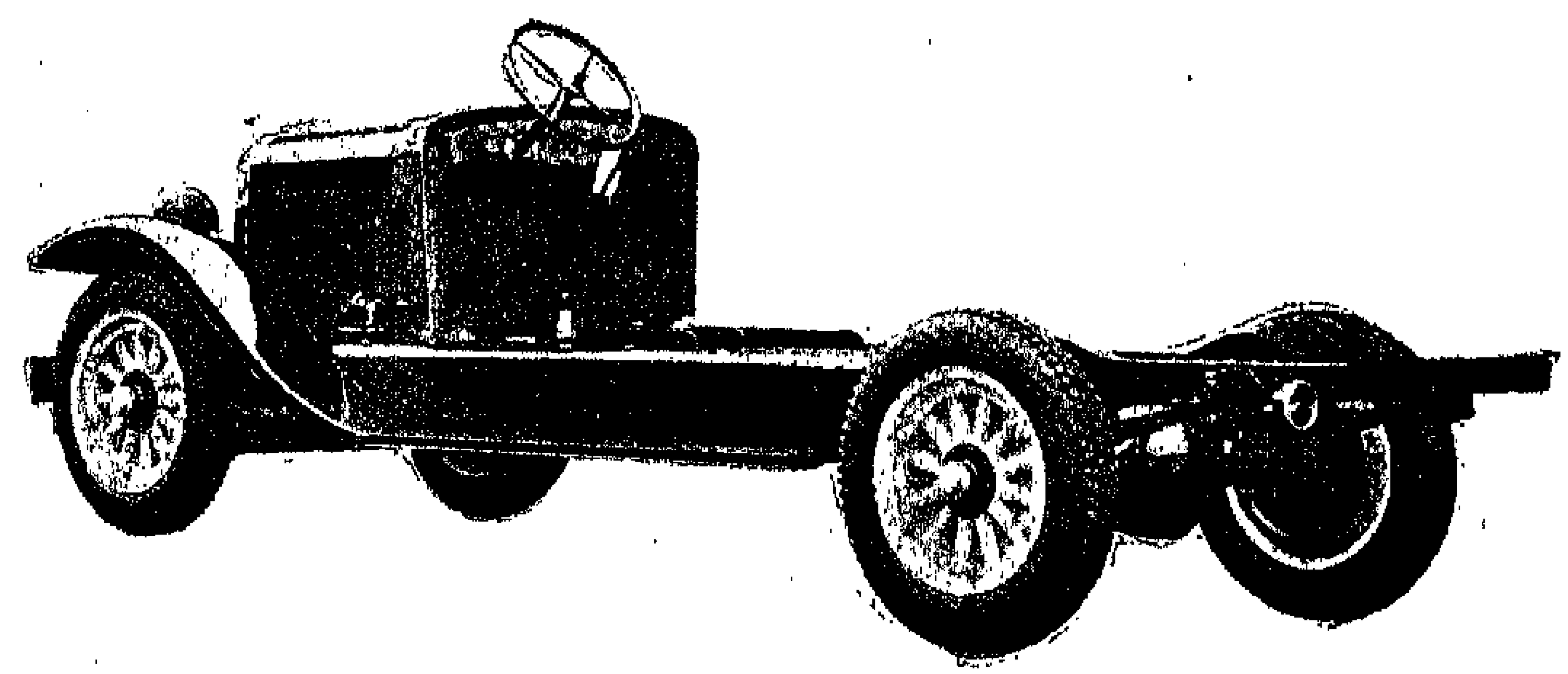
اذا رام كيداً بالصلاة مقيمها فتاركها منـــه الى الله اقرب

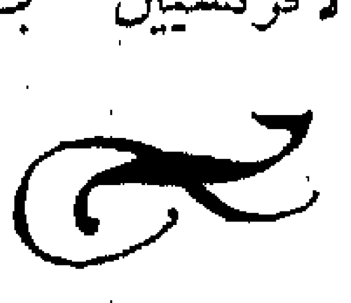
فتساعدوا واتحدوا وتعاضدوا ولا تقولوا : ايها المسلمون هذا نصراني وهذا موسوي فكلكم عيال الله. والدين لله وحده. وهذا امرنا الله بكتابه العزيز العربي وعلى لسان رسوله العربي العدناني صلى الله عليه وسلم بالعدل والمساواة وان نبر كل من لا يحاربنا وان خالفنا في ديننا ، وان نقاتل من يبغي علينا فقط فمن هم البغاة على العرب الآن ؟ هل جرد نصارى العرب او غيرهم عسكرا على اليمن او نجد او العراق ، ام جماعة الأستانة هم الذين يقاتلونكم ويسعون ليبيدوا بعض العرب بالسيف والنـــار ، وبعضهم الآخر بالخـــلاف والشقاق ، عملا بالمثل القائل (فرق تسد)

ايها المسلمون تخطئون والله خطأ عظيما اذا ظننتم ان هذه الحكومة الظالمة الغاشمة اسلامية والله يقول في كتابه (والكافرون هم الظالمون) كل حكومة ظالمـــة هي عدو وخصم للاسلام فكيف اذا كانت تهـــدم الاسلام ، وتستحل سفك دمـــاء قوم نبي الاسلام ! وتسعى لاماتة لغة الاسلام ! باسم حكومة الاسلام ! وخلافة الاسلام ! فمن احب الشواهد على هذا فعليه بكتاب (قوم جديد) تأليف عبيد الله صنيعة الاتحاديين ، الذين جعلوه من جملة التمهيدات لهـــدم الدين ، فكل من يعضد هؤلاء الاتحاديين ، باعتبار انهم من المسلمين فهو في ضلال مبين ، فليس لاحد منهم في الاسلام عمل صالح ، وليس لاكثرهم في التركية الذين يحاربون القرآن لاجلها اصل ثابت ، وانما هم ترك بهذه اللغة الملفقة التي احسن ما فيها مسروق عن اللغة العربية المقدسة والفارسية العذبة وهم لاجل عصبيتها يحاربون القرآن وسنة النبي العربي عليـــه الصلاة والسلام ، فهل هـــذا هو الاسلام ، الذي يجب لهم به الاحترام ؟ اليس من المشهور عنهم انهم يريدون اماتة اللغة العربية ، الم يؤلفوا الكتب في وجوب تركها والصلاة والاذان باللغة التركية ، فاذا ماتت اللغة العربية فكيف يبقى القرآن والسنة ، واذا جهل الكتاب والسنة فماذا يبقى من الاسلام ؟

وانتم ايها العرب من نصارى وموسويين ! ضعوا يـــدكم في يد اخوانكم المسلمين العرب ولا تتبعوا خطوات من يقول لكم منكم او من غـــيركم (ان العرب المسلمين متعصبون تعصباً دينياً اعمى لذلك نفضل الاتراك اللادينيين عليهم) فهذا قول هراء لا يصدر الا من جاهل لا يعرف مصلحة نفسه وشعبه ، فان العرب المسلمين اخوانكم في الوطنية واذا كان يوجد فيهم من يتعصب تعصباً ذميما ففيكم انتم ايضاً امثال هؤلاء المتعصبين. وكل من الفريقين تعلمها من الاعاجم ، فان اجدادنا لم يكونوا متعصبين بهذا المعنى ، بل كان اليهود والنصارى يتلقون العلوم في مساجد الاندلس وبغداد كالاخوة فليكن رائد الطرفين التساهل والسعي في ازالة هـــذه التعصبات الذميمة. واعلموا ان هؤلاء الاجانب عن لغتكم اضر عليكم من متعصبي العـــرب الجهلاء ، لانكم يمكنكم التفاهم مع العرب وهم اخوانكم في الوطنية والجنسية ولكن يصعب عليكم التفـــاهم مع العلوج







الذين هم اعداؤكم واعداء العرب المسلمين في آن واحد . ارجعوا الى كتاب عبيد الله المار ذكره لتروا ما يثبت لكم قولنا . ها انتم تحاسنونهم وهم يسيئون اليكم ويحتقرونكم ويهضمون حقوقكم . اتفقوا مع بني وطنكم وجنسكم واعلموا ان التعصب الذميم زائل البتة . وسيأتي يوم لا يبقى فيه للتعصب اثر في بلادنا . وهذا اليوم هو الذي تكون فيه امورنا في ايدينا وعلومنا واعمالنا واحكامنا بلغتنا ، وما ذلك ان اتفقت كلمتنا ببعيد

ايها العرب عموماً ! اعلموا انه تأسست جمعية فدائية تقتل كل من يقاتل العرب ويقاوم الاصلاح العربي ، وما هو الاصلاح على مبدأ اللامركزية الذي يطلبه البعض مع التابعية لغلمان الاستانة ، بل على مبدأ الاستقلال التام ، وتأليف دولة عربية لامركزية ، تعيد سالف مجدنا الغابر ويحكم البلاد بالحكم الذاتي في كل مقاطعة مما يليق بها . وتبدأ عملها بازالة وجود بعض الثعالب المتزلفين من العرب الذين كانوا ولا يزالون سبباً لدوس حقوق العرب تحت اقدام اولئك الغلمان السفاكين . وسيرى العالم ذلك عندما يشرعون في تنفيذ ما اعدوه لنا من المهالك . »

وهذه السطور التي وضعنا تحتها خطوطاً تنبئ بصورة واضحة عن مقاصد رجال الاستقلال في مصر واما بقية الاسطر فليست بشيء سوى انها انموذج من ادبيات العوام ولا ريب ان بلاغة الكلام ولطافة الكلام لا تصح ان تكون وسيلة ولو واهية لتبديل مقدرات بلاد واسعة . ثم ان رجال الثورية واللامركزية يضربون الارمن مثلا زاعمين انهم نالوا استقلال الاداري مع ان هذا الذي يزعمون انه استقلال اداري انما هو عبارة المفتشين الذين ارسلوا الى الولايات الشرقية ويعلم العموم كيف كان تعيين اولئك المفتشين وان الغاية من ذلك محافظة دول الاعداء ضد مصالحنا على منافعها في الاناضول الشرقي اكثر من صيانة الارمن على ان الحكومة قد اتخذت امام ذلك التدابير المهمة بصورة مستثناة بحق اللسان العربي والمأمورين من ابناء العرب غير ان ذلك فهم تعامٍ وخوف من النطق بالحق .

على ان لهم خطأً تاريخي منبعث عن سوء مقاصد . بينوا ان دين الدولة السياسي انما هو « الفتك بالعرب » وضربوا لذلك مثلاً ما ارتكبه جنكيز وهلاكو من المظالم في العراق وما صنعه تيمورلنك في حلب من انشاء قلة من رؤوس رجال العرب . مع ان جنكيز وهلاكو وتيمورلنك ليسوا في عداد السلاطين من آل عثمان بل ان تيمورلنك كان ممن حارب العثمانيين وحينئذ فالرذائل التي قام بها بعض الخلفاء من العباسيين والامويين بحق العرب وهم من ابناء العرب صنع مثلها تيمورلنك وهو تركي امام الاتراك فلا معاوية يصح ان يكون سبباً لعداوة العرب بعضهم لبعض ولا تيمورلنك ايضاً ان يكون باعثاً لاحداث البغضاء بين الاتراك انفسهم كما لا يصح ان يكون كلاهما سببا لالقاء العداوة بين الترك والعرب . وتاريخ الاقوام لا يخلو من مثل السفاسف ولكن ما ذكروه آنفاً ما هو الا ضرب من الهذيان

ويوجد في بعض سطور ذلك البلاغ عبارات تحرض بصورة علنية على القيام بالاختلال وبعد بحثهم بهذا التحريض عن السفسطة التاريخية والاستحضار للقيام باسلوب اشبه بكلام العوام بشروا بتأسيس جمعية فدائية ولا ريب ان هذه الجمعية انما هي جمعية اعضاء الثورية واللامركزية وصرحوا بعد ذلك في البلاغ بالغاية الحقيقية لتلك الجمعية وبينوا ان اصلاحات واللامركزية وسائر التدابير الادارية ليست مبتغاهم وهم انما يطمحون بنظرهم الى الاستقلال ولنختم كلامنا في هذا الموضوع وسنشرح فيما يأتي كنه هذه المسئلة بوثائق اوضح من ذلك .

يتبع



في بلاد الافزام

« ٢ »

الخطبة والزواج والمهر وتبادل الزوجات عند الاسكيمو

سألنا بعض القراء ان نوضح الاسباب التي من اجلها ينام الاسكيمو عراة داخل اكواخهم المصنوعة من الجليد، فنقول ان علماء الجسم المعاصرين يرجعون ان العلة في قصر قامة الاسكيمو تعود الى ان هذا الشعب يعيش في منطقة باردة فيضطر بحكم جو بلاده الصاقع الى ارتداء الملابس المحكمة المصنوعة من الفراء وجلد الدب الابيض فتمنع الهواء عن الجسم مما يؤثر في نموه الطبيعي . واذا هم ناموا عراة داخل اكواخهم فذلك رغبة منهم في تهوية اجسامهم لا اكثر ولا اقل ، وهو عمل لا يستطيعون اتيانه خارج الكوخ لشدة البرد . ويقول العارفون بعادات الاسكيمو ان تعريض الاجسام عارية للهواء عادة مستحدثة عندهم وهي تؤيد من بعض الوجوه مذهب العري الذي يعتبر بشرة الجسم رئة ثالثة يتنفس الانسان ويتنشق الهواء بواسطتها، وعمل هذه الرئة الثالثة لا يختلف في فوائده عن عمل الرئتين الداخليتين .

*

ونعود الى استئناف بحثنا عن عادات الاسكيمو في الحب والزواج فنقول ان حفلة الزواج بسيطة جداً ، فاذا اتفق العاشق مع معشوقته على الزواج بادر في الحال الى بناء كوخ من الجليد (او خيمة من القماش اذا كان الوقت صيفاً) واعده لاستقبالها ، فلا تلبث ان توافيه اليه تحمل مهرها ، وهو مؤلف من قنديل للاضاءة والتدفئة ، وقدر منحوتة في حجر طري ، وابر للخياطة مصنوعة من عظام الايلة . اما القنديل فله مغزى كبير في نظر المرأة ، فاذا هي اخرجته بعد ذلك من منزل زوجها فيعني اخراجه سراً او جهراً انها قد طلقت هذا الزوج ولم تعد تريد ان تعيش الى جانبه حياة زوجية .

والطلاق في عادات (الاسكيمو) امر بسيط لا يعلقون عليه كبير اهمية ، ويفسخ الزوج او الزوجة عقدهما لسبب او لغير سبب . واهم اسباب الطلاق عندهم ان تكون المرأة عاقراً او الزوج عاجزاً .

والزواج في البدء عبارة عن مرافقة تدوم سنتين فاذا لم يتفق الزوجان فيما بينهما او اذا تنافرت امزجتهما حملت المرأة مهرها وعادت الى بيت والديها ، ولا يستطيع الزوج ان يسترجعها الا بارادتها .

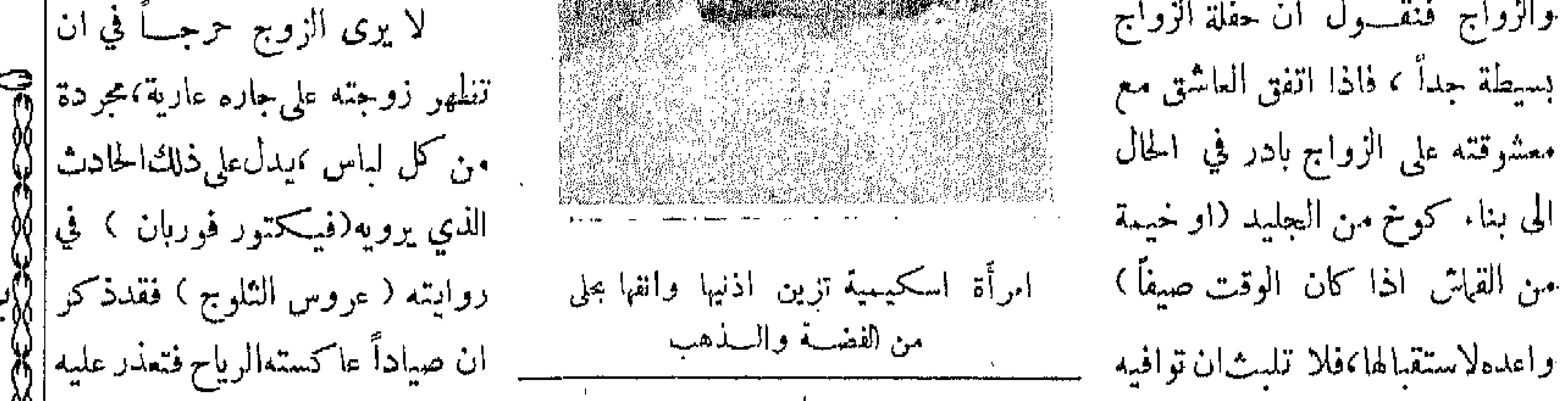
وهذا هو الزواج التجريبي الذي يدعو اليه اليوم في اوروبا كثيرون من علماء الاجتماع باعتبار انه افضل من زواجنا الحالي . ويتفق للمرأة الاسكيمية ان تكون بعد في زهرة العمر وتبدل من الازواج خمسة او ستة .

وقد روى (فيكتور فوربان) قصة ارملة اسمها (قولا هوك) تزوجت في احد الايام شاباً يدعى (اغلواك) فما اقبلت عليهما الليلة الاولى حتى اخذ الزوج يضرب امرأته فحملت في صباح اليوم التالي حاجاتها والقنديل ودخلت الى كوخ احد الجيران واصبحت زوجته بمجرد دخولها الى كوخه

ولئن يكن الطلاق سهلاً بهذا المقدار ، الا ان الاولاد يوجدون بين والديهم روابط متينة . ولكن (فيكتور فوربان) لا يعتقد ان مصدر هذه الروابط هو العاطفة الابوية والامومية ، بل يعتبر ان مصدرها هو ان الوالد الذي يطلق ام اولاده يترتب عليه ان يؤمن لها معيشتها ، فهو تجاه هذه المهمة الشاقة يفضل البقاء معها ويحسن معاملتها كيلا يضطر فيما اذا طلقته ان يقدم لها نفقات المعيشة .

اما تعدد الزوجات فمذهب منتشر بين الاسكيمو ، ولكنه ليس القاعدة العامة لان اعالة عدة زوجات امر غير ميسور لكل افراد هذا الشعب الذي يعيش من القنص والصيد ، ولا يتمتع باكثر من زوجة واحدة سوى الزعماء الاغنياء القادرين على اعالة عدة زوجات .

*



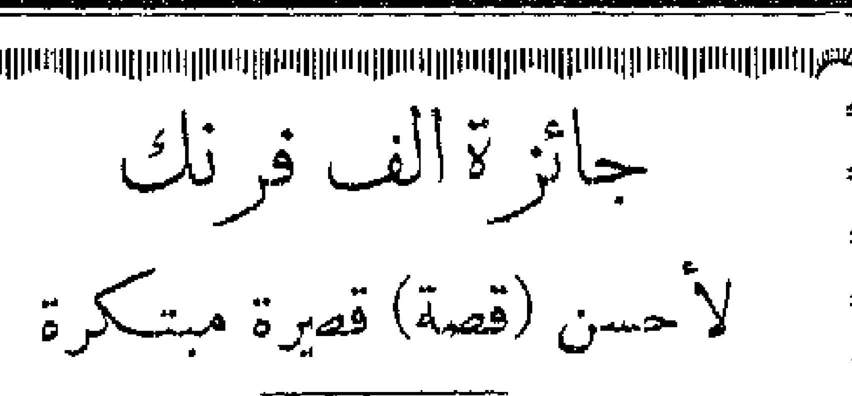
امرأة اسكيمية تزين اذنيها وانفها بحلى من الفضة والذهب

لا يرى الزوج حرجاً في ان تظهر زوجته على جاره عارية مجردة من كل لباس ، يدل على ذلك الحادث الذي يرويه (فيكتور فوربان) في روايته (عروس الثلوج) فقد ذكر ان صياداً عاكسته الرياح فتعذر عليه رمي شباكه في البحيرة ، فقصد الى زعيم قبيلته يستنجد به ويطلب منه ان يبعث بزوجته الى شاطئ البحيرة فترسل من ثدييها دفعة من حليبها فتتوقف الرياح عن العصف وتهدأ ، فاذا به يشاهد زوجة الزعيم جالسة عارية داخل الخيمة تدلك جسمها ، فلا يرتد ولا هي تهرب من وجهه ، بل تظل متابعة عملها كأنه لم يكن في الكوخ سواها وسوى زوجها .

اما زعيم القبيلة فقد اجابه بان زوجته ليست مرضعاً فلا تقدر على القيام بهذه المهمة ، وانها لم تبلغ بعد سن الاحتلام ولم يسبق لها ان حبلت .

وليس من عادة الاسكيمو ان يستأثروا بزوجاتهم لانفسهم ، شأن الشعوب الحضرية ، بل تراهم يتبادلون فيما بينهم زوجاتهم خلال فصل الشتاء من غير ان يجدوا في ذلك اقل عيب . ويذكر الذين زاروا الاسكيمو ان الزوج يقدم زوجته لضيفه الاجنبي واذا رفض الضيف هذه الهدية غضب الزوج وظن ان زوجته غير جميلة او غير صالحة للحب فيطلقها .

في العدد القادم الجرائم الغرامية عند الاسكيمو



جائزة الف فرنك
لأحسن (قصة) قصيرة مبتكرة

وضع حضرة الوطني الغيور حبيب افندي الزغبي تحت تصرف « المعرض » خمسين ليرة سورية تقدم جائزة لمباراة ادبية . وقد اراد حضرته ان يعهد الى « عصبة العشرة » باختيار موضوع المباراة وتعيين شروطها فرأت « العصبة » ان تنشط الاقلام الى كتابة «القصة» ذلك الجزء الذي يفتقر اليه ادبنا العصري فاقرّت ان تخصص الالف فرنك جائزة لأحسن قصة قصيرة تكتب . اما شروط المباراة فهي :

(١) ان تكون القصة محلية الموضوع مبتكرة الحوادث يعالج فيها الكاتب ناحية من حياة افرادنا او مجتمعنا في مختلف اقسامها .

(٢) يشترط في القصة ان لا تتجاوز ثلاث صفحات من صفحات المعرض

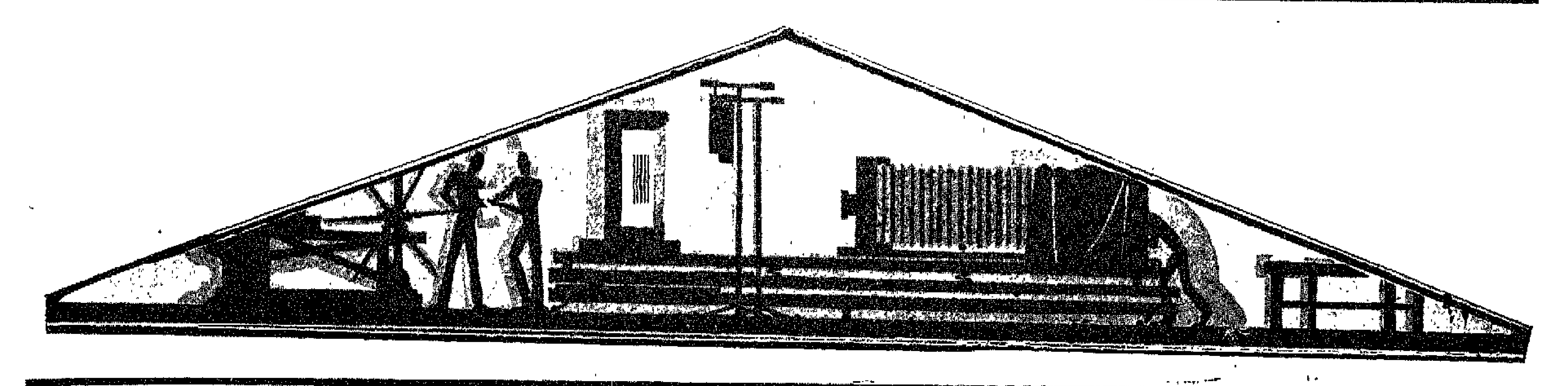
(٣) ترسل « القصة » بتوقيع مستعار في غلاف يحمل كلمتي « لجنة المباراة » ويوضع في غلاف آخر مختوم الاسم الحقيقي الى جانب التوقيع المستعار

(٤) ان مهلة قبول الاجوبة تدوم الى اول ايلول المقبل

(٥) تحتفظ لجنة المباراة بحقها في نشر الروايات التي دهاتر وعدم نشرها . اما اللجنة التحكيمية فاننا سننشر اسماء اعضائها في عدد قادم مع موعد اعلان النتيجة .

دار المعرض

صاحبها ميشال زكور



فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع – باسعار لا تزاحم وبكل سرعة – جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش – وغيرها على غاية الاتقان والفن .

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات، من ملونة وغيرها، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات» من جميع الاصناف، ورسوم الكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـــة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده، باتقـان الطبع، سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية، يديره متخصص الماني من برلين، كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات، والصابون، والمربيات، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

عمر افندي الميقاتي وتاريخه المدهش

وانما نعني بالتاريخ ذلك النوع البديع الشعري الذي يزاوله الشعراء ويؤرخون به جسام الحوادث الكونية او ما يهمهم ويعنون به من الاحداث العادية حتى كاد يقتصر اليوم على تاريخ ميت يحفر على قبره او معرس يعلقه في ردهة منزله تزييناً لها وتذكاراً لعام عرسه وهي عادة لا بأس بها تدل على الذوق والادب وتفيد الشعراء الذين يجيدون ان يستفيدوا منها

ولا يخفى ان هذه المحاولات الشعرية هي معجزات شاقة قلما يتوفق الشاعر لاجادتها ونيل مراده منها إلا بشق النفس مع الصدف الحسنة حتى اننا لانعرف من هذه التواريخ ما يستحق الحفظ والاعجاب الا الشيء اليسير النادر مع كثرة ما يخرجه الشعراء من هذا النوع مما يفوق الحصر اذ يكفي لفساد التاريخ ان يختل الحساب بعدد واحد كما لا يخفى

ومن مزاياه المستحبة ان يجعل التاريخ مستقلاً في عجز البيت الاخير دون حشر اية كلمة معه من الصدر المتقدم او انقاص كلمة منه نفسه وان يتضمن كلاماً مأثوراً او آية حكيمة او نكتة او اي كلام جميل وشيق يرد عفو الخاطر من غير ما تكلف او حشو اضف الى ذلك كله اثبات اسم المؤرخ له او كنيته المعروف بها او الاشارة اليه

هذا هو التاريخ الذي نحن بصدده ويستحق ان يكون اعجازاً ينقش في الحجر وتزدان به القاعات والا فهو محاولة باطلة لا محصل لها ولا وقع سوى العبث والتعمل

ومن شروط الاجادة بالتاريخ لمن يكلف نفسه اليه ويحملها عليه حدة الذهن والسرعة الفائقة في حساب الارقام عقلياً من غير ما حاجة الى قلم مع الاضطلاع الكافي بالادب والتفنن المطلق بالنظم ويا طالما شهدنا استاذنا الطيب الذكر والاثر الشيخ عبدالله البستاني ينظم التاريخ بسرعة تكاد تكون ارتجالا ذلك لحدة ذهنه وطول مزاولته له ومن طالع تاريخه المسمى (قارحة القرائح) يرَ العجب

انما ذلك شيء يقصد به الاعجاز اما تلك التواريخ التي هي اقرب الى الالهام والوحي فشيء لا يستطاع الا نادراً

على ان في بيروت اليوم رجلا اشتهر ببراعته في لعب «الداما» الى درجة فائقة ولم ندر ان براعته بنظم التاريخ تحاكي براعته تلك حتى سمعناه ورأيناه فاحببنا ان نشرك قراء المعرض بما رأيناه منه لا سيما متى عرفوا انه رجل لم يدخل مدرسة ولا عرف استاذاً سوى ذكائه ونبوغه الا وهو عمر افندي الميقاتي مدير قلم الواردات المتقاعد وها نحن نورد بعض الامثلة من تواريخه المدهشة التي ينظمها بسهولة كلية ·

قال مؤرخاً تلك الحفلة المجيدة والمهرجان العظيم الذي اقيم في مصر لامير الشعراء احمد شوقي وحضرته حينئذ وفود الاقطار العربية كافة

حفلة التكريم تاهت وازدهت
بكرام ادباء شعرا
عرف الفضل ذووه فلذا فضلوا شوقي على كل الورى
بهر الكون بنظم رائق ومعان تجتليها دررا
لحكت انفاسه ريح الصبا وشذاها فاح مسكاً اذفرا
والمعالي قد زها تاريخها احتفاء بامير الشعرا
١٣٤٥

وقال ايضاً

اذا قال شوقي اطرق الدهر مصغياً
لقول له تلقى النوابغ سجدا
بدائع فن في روائع حكمة
بنظم امير الشعر تقطر كالندى
وابدى من السحر الحلال غرائبا
لذاك احتفى كل الانام باحمدا
فدع من سواه ثم هنئ مؤرخاً
اميراً هو المحكي والآخر الصدى
١٣٤٥

وقال مؤرخاً وفاة سعد باشا زغلول

مضى سعد ولن تمضي من الدنيا مفاخره
سمت مصر بزغلول عميد الشرق باهره
فخرها وعزها مبيد الظلم قاهره
بحبل الله معتصم سعى والله ناصره
على سعد بكى دهر تفيض دماً محاجره
مدى الايام والتاريخ لن تنسى مآثره

وقال مؤرخاً وفاة المرحوم فوزي الغزي

قضى العميد الذي عمت مآثره
بهمة قد سمت قدراً على زحل
قد كان ركناً عظيماً يستعان به
وواحد الشام في جد وفي عمل
لم يفتقر السيد الغزي عن دأب
راض الصعاب بلاخوف ولا وجل
جل المصاب فقلب العرب منفطر
والشرق يبكي لهذا الحادث الجلل
لما قضى قالت الحسنى مؤرخة
يزول فوزي وحسن الذكر لم يزل
١٣٤٨

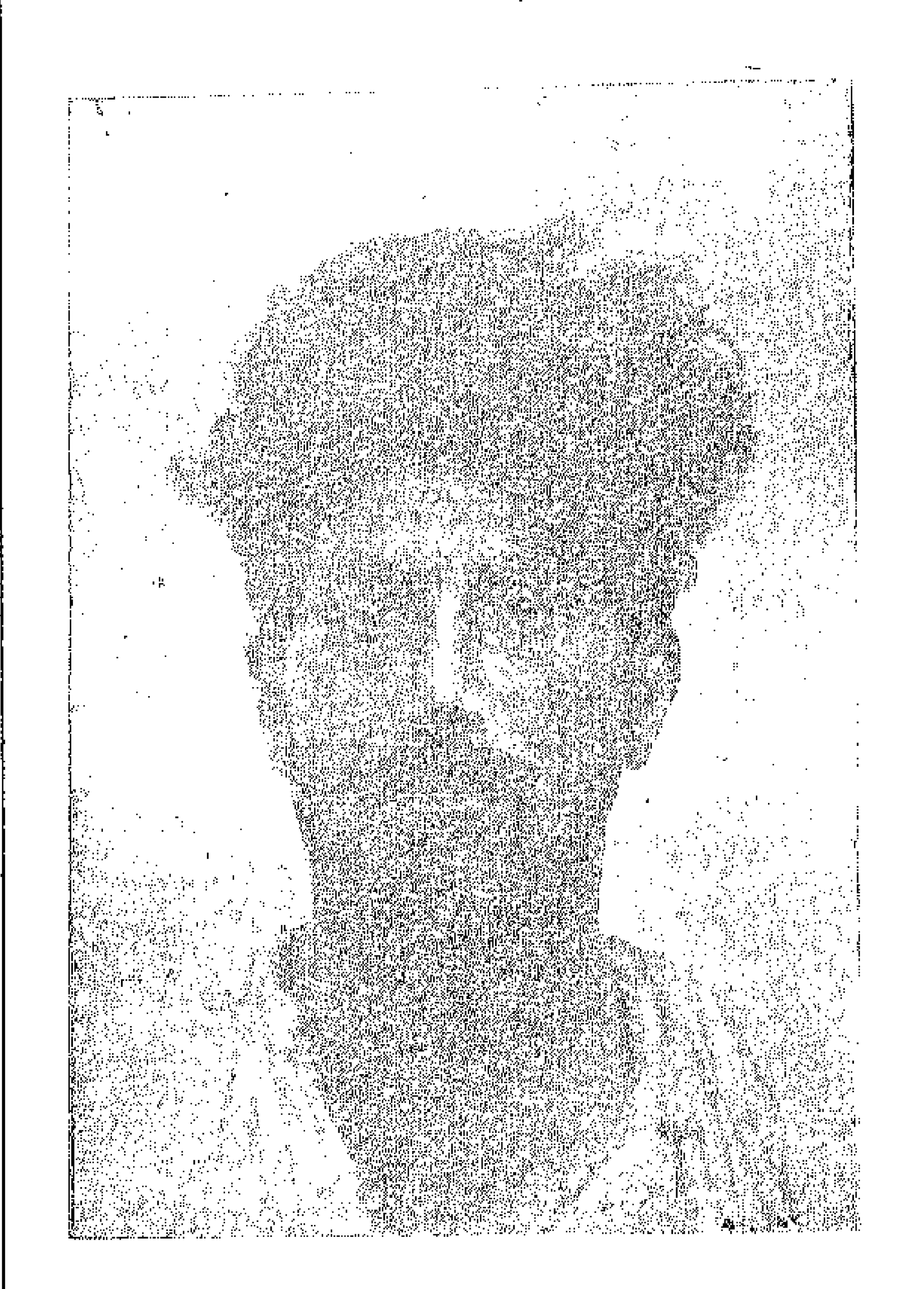
وقال مؤرخاً مولود اسمه محمد ولعله من احسن ما يقال

لنجلك يا عبد الغني تبسمت
ثغور الاماني عن جمان منضد
فنظمت آيات التهاني قلائداً
لجيدك من در وخالص عسجد
وناديت بالاقبال والسعد ارخوا
وفود المنى قد بشرت بمحمد
١٣٢٧

واليك تاريخاً آخر بمولودة اسمها احسان ولعله لا يقل حسناً عما تقدمه

من طالع السعد شمس الحسن قد بزغت
بالعز والمجد والاقبال تزدان
هنئ بها حسناً من خلقه حسن
ومن مآثره برّ واحسان
بشائر اليمن نادته مؤرخة
الشكر لله قد وافتك احسان
١٣٤٧ امين كامله

الاعدام في بيروت



حسين الدحيوي

وهو المحكوم الذي نفذ به الاعدام شنقاً فجر صباح الاربعاء في ٢٣ تموز الجاري لقتله المرحوم نجيب دكوجي من الشياح، اما الحادثة فبيان القاتل كان قد باع نجيب القتيل خروفاً ثم ذهب في اليوم الثاني لسرقته فجرى بينهما عراك انتهى بان اطلق حسين النار على نجيب فارداه قتيلاً

مذكرات بوليس

تزييف النقود

في الساعة العاشرة من يوم ١٣ اذار سنة ١٩١٣ كنت جالساً مع معاوني سعيد افندي في غرفتي الخاصة نتحدث في حيل المجرمين وما يقترفونه من الجرائم ويأتونه من المهارة والدهاء في تضليل رجال الامن لاخفاء جرائمهم واذ دخل شرطي يدعونا لمقابلة مدير الشرطة

دخلنا غرفة المدير عاصم بك وكان لم يمض على مجيئه من الاستانة واستلامه ادارة الشرطة في ولاية بيروت الا ثلاثة ايام لم يتعرف خلالها الى رجالها العاملين ووجدنا في حضرته النائب العام مصطفى بك الخالدي المعروف من البيروتيين وقد كان وكيلاً لمدير البوليس قبل وصول عاصم بك من الاستانة

فنظر الينا مصطفى بك باشاً واعطاني رسالة كانت بيده وقال :

— ان هذه الرسالة وردت لمديرية الشرطة مع بريد حماه الان فاقرأ يا نور وابدِ فيها رأيك

اخذت الرسالة وقرأتها وهذا نصها حرفياً

سعادة مدير بوليس ولاية بيروت الافخم

بعد السلام عليكم اخبرك انه يوجد في مدينة بيروت عصابة لتزييف النقود العثمانية متخذة لها دار بجوارها شجرة نخيل وهي في احد احياء المدينة الذي اجهل اسمه لانني غريب عن البلدة ولست اعلم اسم مالك هذه الدار ولقد كان اغواني الشيطان وتعاملت معها ما ينوف عن الشهر ولما لم يطاوعني وجداني للدوام على غش الناس قطعت كل علاقة لي فيها بعد ان نصحت لرجالها في الاقلاع عن هذه المهنة الشائنة ولما لم يصغوا الى نصيحتي عزمت ان اخبر سعادتكم عنهم تخلصاً من المسئولية امام الخالق تعالى ولولم اكن مرتبطاً بقسم عظيم باني لا ابوح باسمائهم لكنت ذكرتها لكم وانني ملق وزر هذه الجريمة على عاتقكم فالواجب يقضي عليكم بمعرفة هؤلاء المزيفين والضرب على ايديهم بعصا من حديد لتريحوا العباد من شرهم وفي الختام اقبلوا احترامات

المخلص : « محب للانسانية »

وبعد انتهائي من تلاوة هذه الرسالة خاطبني مصطفى بك قائلاً :

— انني تعهدت لسعادة المدير باكتشافكم مقر هذه العصابة ومعرفة رجالها والقبض عليهم في اقل من اسبوع

— شكراً لك على هذه الثقة وستجدنا ان شاء الله عند حسن ظنك بنا وثق اننا سنبذل كل ما لدينا من قوة لنبرهن لسعادة مديرنا الجديد صدق ما تعهدت به واعاهده على ذلك

— ارجو الله ان يوفقكما فيما ترغبان

ودعت المدير والنائب العام وعدت الى غرفتي مع معاوني وجلسنا فيها نرسم الخطة التي يجب علينا اتباعها وبعد المذاكرة قررنا ان نقسم احياء بيروت الى اقسام متعددة ونبحث في كل قسم منها حيث ان الدور التي بجوارها شجر النخيل كثيرة في بيروت وليس من السهل معرفة الدار التي تقيم فيها هذه العصابة ثم عزمنا على ان نقصد كل منطقة فيها شجر نخيل ونبحث عن الدور المجاورة اليها ومن يسكنها من الناس عسانا نجد بينهم ما يحقق آمالنا

وتنفيذاً لما قررناه خرجنا من الدائرة وبدأنا في البحث من محلة باب ادريس ذاهبين بطريق القنطاري الى رأس بيروت حتى البحر وعدنا بطريق المنارة والكلية الاميركانية وبحثنا في جميع تلك الجهات وكنا نقصد كل شجرة نخيل نراها ونسأل عن السكان المجاورين لها ونقيد اسماءهم لكي نحقق عن احوالهم عسانا نفوز بقصدنا وكانت حجتنا باننا نبحث عن دار نتخذها مسكناً لي وعند وصولنا الى الكلية انحدرنا الى محلة عين المريسه وقصدنا هنالك شجرة نخيل بجوار ملك السيد امين الغندور بالقرب من جامع المحلة وكان بجوار تلك الشجرة دكان يدعى صاحبها نجيب مراد ولما وصلنا الى الدكان سلمنا على صاحبها فترحب بنا وقلت له

— ارجوك يا عم نجيب ان ترشدني الى دار تكون حسنة ومشرفة على البحر لان مرادي السكنى في محلتكم

— على الرحب والسعة تفضلوا لاريكم هذه الدار واظنها تعجبكم

واقاماً للحيلة ذهبنا معه لنرى الدار التي قال لنا عنها فدخلناها ونظرت جميع غرفها وتظاهرت بعدم موافقتها لسكني وعدنا الى دكانه

وبدأت اسأله عن الدور المجاورة الى شجرة النخيل ومن يسكن فيها من غير ان ادعه ينتبه الى ما ارغب

فاخذ يذكر لي اسماءهم الى ان ذكر اسم رجل حموي فقال :

— وفي هذه الدار القريبة من شجرة النخيل يسكن رجل حموي يدعى مصطفى ل . ي . واظنها تعجبك ولكنها لا تشرف على البحر كما ترغب

— هل مضى على هذا الحموي مدة طويلة في هذه الدار

— منذ ثلاثة اشهر

— وهل يقيم وحده ام معه عائلة ؟

— يقيم معه ثلاثة رجال ووالدته وزوجه

— ما هي مهنتهم ؟

— لا اعلم ولكني اراهم قليلاً ما يخرجون من الدار

— هل هم اغنياء ام فقراء ؟

— اني اراهم متوسطي الحال ولكنهم يسرفون على انفسهم

فاظهرت شيئاً من الاستغراب وقلت له

— عجباً ولماذا لا يخرجون من بيتهم الا نادراً ؟

— اني ارى احدهم يتغيب عن الدار مقدار عشرة ايام او اكثر وبعدها يعود ثم يسافر غيره وهذه حالتهم

ولما وصلت الى هذا الحد من البحث قطعت الحديث معه وقلت له :

— ارجوك ان تنظر لي داراً كما طلبت منك لانني مضطر اليها كثيراً

— امرك يا مولاي

ودعت صاحب هذه الدكان وانصرفت مع معاوني فرحين بما علمناه واستنتجنا ان هذا الرجل الحموي ورفقاءه هم عصابة تزييف النقود التي نبحث عنها وذلك من الادلة التي ظهرت لنا وهي : ان الرسالة التي وردت الى مديرية الشرطة كان مصدرها حماه وان المقيمين في ذلك المنزل المجاور لشجرة النخيل المذكورة في الرسالة هم من اهالي حماه . ثانياً : ان عدم خروجهم من الدار التي يسكنونها الا قليلا هو مما يجعلنا نرتاب في امرهم . ثالثاً : ان سفر واحد منهم في كل عشرة ايام او اكثر يجعلنا نعتقد ان غيابه لاجل تصريف النقود التي يزيفونها

ولما قوي هذا الاعتقاد عندنا اتفقنا على ان نراقبهم لنصل الى هدفنا وفي صباح اليوم الثاني وقبل شروق الشمس ذهبنا الى محلة عين المريسه ووقفنا على مقربة من تلك الدار نراقب سكانها ولم يطل وقوفنا حتى شاهدنا شابا خرج من الدار وسار بطريق حوض الساعاتيه فارسلت معاوني سعيد افندي لمراقبته وبقيت انا لمراقبة الدار وبعد برهة قليلة عاد هذا الشاب يحمل بين يديه وعاء ملآناً من اللحم والخضر وما اشبه ذلك وبعد فترة عاد الي معاوني فرحاً وهو يبتسم فقلت له :

— ما وراءك يا سعيد ؟

— لقد وقعت الطريدة فان هذا الشاب الحموي يدعى خالد وقد ذهب الى دكان رجل بقال قرب حوض الساعاتيه واشترى بعض الحوائج ودفع لصاحب الدكان دراهمه ورجع وتقدمت الى البقال وعرفته وظيفتي وطلبت منه ان يريني ما اعطاه هذا الشاب من الدراهم فقدم الي ثلاثة ريالات مجيدية فعاينتها ووجدت بينها ريالا مزيفاً فسألته عن هذا الشاب وهل مضى عليه زمن يشتري من عنده فقال من مدة شهرين يتعامل معه وسألته في ظرف هذين الشهرين هل اشتبهت في ريالات مزيفة دفعت اليك فقال نعم انني قبضت ثلاث او اربع مرات ريالات مزيفة ولا ادري من الذي غشني بها فاحتفظت بالريال المزيف واعطيته بدلا منه وها هو . وقدمه لي

اخذت الريال المزيف من معاوني وشكرته على عمله هذا ومهارته وعندها ثبت لنا ان هذه الدار هي مركز عصابة التزييف عدنا الى دائرتنا وكانت اذ ذاك الساعة الثامنه صباحاً وقررنا ان نفاجئ تلك الدار ونقبض على رجال هذه العصابة متلبسين بالجريمة ولكنني افتكرت باننا اذا دخلناها بصفة مأموري شرطة تضيع النتيجة لان نساءهم تتحجب وعندما نطلب الاذن بدخول البيت يمكنهم ان يحتالوا علينا ويخدعونا باعطائهم فرصة قليلة لتتحجب نساؤهم فنضطر ان نترك لهم الوقت الكافي فيتسنى لهم اخفاء جميع ما يثبت عليهم الجريمة !

فاعملت الفكرة فخطر لي حيلة جميلة فقلت لمعاوني :

— ما قولك يا سعيد فيمن يدخل لهذه الدار بصفة مخمن املاك وندعي ان صاحب الملك قدم شكوى بانه مغدور في تخمين املاكه ونحن لجنة قد عهد الينا في تخمين هذه الدار وبتلك الواسطة لايرتابون بنا ولايخفون ما عندهم اذ يعلمون ان المخمنين ينظرون الى الغرف من خارجها وليس لهم غاية في دخولها وعندما نخدعهم بهذه الحيلة وندخل الدار نتمكن ان نقضي على امالهم !

سمع معاوني هذا فصفق بيديه فرحاً وقال :

— لقد اصبت فهيا بنا

*

استدعيت بقية رجالي وهم المرحوم علي رضا افندي وصالح افندي الطرابلسي وعند حضورهما ارتديت ومعاوني البسة فاخرة ووضعنا على عيوننا النظارات وخرجنا من الدائرة وقصدنا مخفر شرطة حوض الساعاتيه واخذنا منه دفترين كبيرين وحملتهما الى شرطي من المخفر يدعى حمد افندي صعب بعد ان البسته اللباس الملكي واستحضرت مختار المحلة ولما حضر ورآنا على هذه الصفة تعجب وسألنا عن الحالة التي نحن فيها فقلت له :

— لقد عهد الينا في تخمين الاملاك فهيا بنا لنراجع تخمين هذه الدار !

سرنا قاصدين الدار المذكورة ولما وصلنا امرت الشرطي حامل الدفتر ان يقف امام باب الدار تماماً وتقدمت وطرقت الباب بلطف فاجابني صوت من الداخل قائلا :

— من هذا ؟

— نحن لجنة تخمين الاملاك

— ماذا تأمرون ؟

— ان صاحب هذه الدار استدعى انه مغدور في تخمينها ومرادنا ان نراجع التخمين فكم غرفة عندكم هنا

— غرفتان وداز ومطبخ

ولكي اتمم حيلتي قلت مخاطباً معاوني انظر يا سعيد بك هذا الظلم واخذت دفتراً من الشرطي بسرعة وفتحته وقلت انهم سجلوا على صاحب هذا الملك اربعة غرف وداراً ومطبخاً !

فانطلت حيلتي على مخاطبي وفتح لنا الباب على مصراعيه قائلا : — تفضلوا وانظروا

فعندها دخلنا البيت ولما صرنا بداخله مررنا امام باب المطبخ فالقيت نظرة سريعة على داخله فشاهدت كومة صغيرة من الرمل الابيض وبقربها كومة ثانية من الرمل الذي يستخرج عادة من مجاري الانهار لصب المعادن فاوقفت حالا احد رجالي من غير ان يشعر الشخص الذي فتح لنا الباب وتابعت سيري الى ان دخلت احدى الغرف فشاهدت فيها ثلاثة رجال غير الذي كان يخاطبني وبينهم الشاب خالد وعندما نظرونا وقفوا لتحيتهم بالسلام فردوا التحية واجلت نظري في اطراف الغرفة فشاهدت صندوقاً كبيراً فقلت لأحدهم :

— هل هذا الصندوق مفتوح ام مقفل ؟

— ماذا تريد من هذا الصندوق ؟

— لي فيه مآرب

وتقدمت من الصندوق ومددت يدي لافتحه فانقض علي احدهم واراد ان يمسك يدي ويمنعني عن فتحه وقال :

— حضرتكم جايين تخمنوا الاملاك ام تفتشوا الصناديق

فدفعته بيدي وقلت :

— بل اننا قادمون لنفتش الصناديق ونحن من رجال البوليس وقد اتينا لعندكم لنرى مهارتكم في تزييف النقود

فذعر هذا واخذ يتراجع الى الوراء وهو يرتجف كأنه لامس سلكاً كهربائياً وصرخ قائلا :

— ياخراب بيتنا

فأمرت رفاقي ان يقبضوا على الجميع فقبضوا عليهم وتقدمت الى الصندوق وفتحته فوجدت ضمنه مايتين وخمسين ريالا مجيديا ومايتين وسبعين نصف ريال والجميع من النقود المزيفة ووجدت جميع ادوات التزييف وقطعة كبيرة من الفضة ومقدار خمس اقات من النحاس فاخذت جميع هذه الاشياء الى دائرة الشرطة مع الاربعة الرجال المزيفين وهم مصطفى ل. ي واحمد ف. ش وخليل ف. ش ولما وصلنا الى الدائرة وضعت الاشخاص المذكورين بالسجن وادخلت جميع النقود والادوات الى غرفة المدير واقفلتها واحتفظت بمفتاحها وقد كان المدير ذهب لمقابلة الوالي كعادته في صباح كل يوم وعند عودته الى الدائرة تقدمت وحييته وفتحت له غرفته فدخلها ولما نظر ما في داخلها قال بدهشة عظيمة : — ما هذا الذي اراه ؟

— هذا ما وعدتك به يا سعادة المدير فلقد وفقنا الله الى اكتشاف مقر عصابة تزييف النقود وقبضنا على رجالها وجميع ادواتهم والنقود المزيفة

سمع المدير كلماتي هذه وكاد لا يصدق ما يسمع ويرى فقال : — وكيف تسنى لكم اكتشاف مقر هذه العصابة في اربع وعشرين ساعة

فبسطت له الخطة التي اتخذناها وباي صفة دخلنا دار العصابة فكان سروره كبيراً

وقد سيق رجال هذه العصابة للقضاء مع كافة الاشياء الجرمية وحكم على كل منهم بعشر سنوات يقضيها بالكورك

نور العرب

اغلاط مطبعية

وقعت بعض اغلاط مطبعية في قصيدة شاعر لبنان الكبير الاستاذ بشاره الخوري المنشورة في عدد المعرض الماضي نثبت اصلاحها في ما يلي :

— كتب (الدرس) به صوابه : كتب (الثأر) به
(تدفع) الحطب ... « (يُدفع) الحطب
(وبس) البان ... « (وبيس) البان
للكرام الصيد (مالت) انفس « (سالت) انفس

مات كونن دويل

مؤلف شرلوك هولمز



كونن دويل يكتب رواياته في حديقته والى جانبه كلبه الذي كان رفيقه في اسفاره

مات الكاتب الانكليزي السر ارثور كونن دويل مؤلف سلسلة روايات شرلوك هولمز الشهيرة. ولم يحجب الموت فيه وجه الروائي فحسب، فلقد كان عالماً وفيلسوفاً وشاعراً وخطيباً ورحالة ومكتشفاً. وقد ظهرت في مؤلفاته حياته واسفاره باجلى معانيها فكانت صورة صحيحة عما اختلجت به نفس هذا الكاتب الخالد وعما اتاه من الاعمال طوال السبعين السنة التي عاشها يخدم العلم والادب.

ولد كونن دويل عام ١٨٥٩ في بلدة ادنبورغ، وكان والده خازن بيت المال في ايكوسيا من ممتلكات كندا وكان مصوراً في اوقات فراغه، ولا عجب فان عائلته القديمة قد انجبت بضعة فنانين

كان والدا كونن يريدان ان يتعلم ابنهما الطب فتعلمه ونال شهادته في هذا العلم ومارس الطبابة زمنا، الا انه لم يلبث وقد شعر بميل الى الادب ان مارس الكتابة وانصرف اليها، فكتب ثلاثة مؤلفات في مواضيع مختلفة انالته بعض الشهرة.

ولم يذهب صيته بعيداً الا بعد ان باشر نشر سلسلة رواياته الغريبة الحوادث في فن تعقب المجرمين واكتشاف الجرائم بعنوان «شرلوك هولمز» وهي الروايات التي نقل قسماً كبيراً منها الى العربية المرحوم طانيوس عبده.

وقد اجاد في هذا النوع من القصص فاكتسب على يده شهرة عالمية وترجمت رواياته الى جميع اللغات وعبثاً حاول الكثيرون من الروائيين بعده اقتفاء آثاره ففشلوا ولم يجاروه في هذا الفن الذي بات خاصاً به دون سواه

ولم يقصر كتابته في الادب على معالجة الروايات البوليسية بل تعداها الى الابحاث التاريخية والقصص التي تبحث عن الحياة بعريتها وبمحاسنها وسيئاتها وهو الادب الذي يدعوه الفرنجة بالادب «الريالسيم»

وقد تطورت معتقداته الدينية في اخر ايامه، فولع بعلم الارواح وانصرف بكليته الى البحث عنه والتأليف فيه وكان ذلك على اثر موت احد اولاده. وقد اعلن ايمانه بهذا العلم على صفحات كتاب الفه في العام ١٩١٨ ودرس فيه اصول هذا العلم الحديث. وهو يعتبر ان علم الروح وسيلة لتهذيب السريرة البشرية

وقد انتخب العام ١٩٢٨ رئيساً فخرياً للمؤتمر الدولي الروحاني المنعقد في لندن

نهضة الكشاف الدمشقي

الفرقة الاموية في حفلة «قسم الكشاف» والصورة تمثلها ساعة تحية علم الكشافة ويرى في مقدمتها قائد الفرقة الاستاذ مسلم الحافظ والى يساره السيد رشاد جبري فالسيد وجيه الحفار

تصوير توفيق نوفل

القاضي — وهل انت متزوجة ايتها الشاهدة ؟

الشاهدة — نعم مرتين

القاضي — وكم هو عمرك ؟

الشاهدة — ثلاثون سنة

القاضي — وهل الثلاثون مرتين ايضاً

السيد اثناسيوس عكه

في لباس ارشمندريت



ننشر صورة السيد اثناسيوس عكه بمناسبة تجريده من ملابسه الكهنوتية وقد قاسينا في الحصول عليها اكثر مما يقاسيه هو نفسه في سجنه

هو — وهل انت متزوجة ؟

هي — هذا شغلي

هو — وهل ناجحة ان شاء الله بهذا الشغل ؟